Vol. 19, No. 1, July , 2022 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

بيانُ السَّقْطِ في ديوانِ الخطيبِ (فؤادٌ الخطيبُ)

د. سلطان بن سعد السُّلطان
أستاذ مشارك قسم اللغة العربية وأدابها
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء –
جامعة الامام محمد بن سعود

ملخص البحث:

يعدُ فؤادٌ الخطيبُ من أبرزِ شعراءِ العربِ في العصرِ الحديثِ، فقد لُقِّبَ بشاعرِ الثّورةِ العربيّةِ، وبشاعرِ العربِ، وهو من مواليدِ قريةِ: شُحيم بلبنانَ، سنةِ ١٢٩٦ه ١٨٨٠م، أصدرَ ديوانَه الأوّل :(ديوانُ الخطيبِ) في سنةِ ١٣٢٨ه/ ١٩١٠م، وبعدَ وفاة الشاعر سنة ١٣٧٦ه ١٩٥٧م نهضَ ابنُه رياضٌ مشكوراً، فأصدرَ ديوانَ الخطيبِ جامعاً الجزءَ الأوّلَ والثّاني، طبع سنة ١٣٧٨ه ـ ١٩٥٩م.

ولكنّ هناك سقطاً وقعَ في تسعٍ وعشرينَ قصيدةً من قصائدِ الدّيوان؛ عثرَ عليهِ الباحثُ في الصُّحفِ والمجلّاتِ، التّي كانَ ينشرُ فيها الشّاعرُ قصائدَه. وقد بلغَ عددُ الأبياتِ المستدركةِ مئةً وستةً وتسعينَ بيتاً؛ ففي قصيدةِ:(المَدَنيّةُ الأثيْمَةُ) التّي تبلغُ أبياتُها في الدّيوان ثمانيةً وعشرينَ بيتاً، بلغَ السّقطُ ثلاثينَ بيتاً؛ وفي قصيدةِ: (الصّديقُ الرّاحلُ) التّي تبلغُ في الدّيوان خمسةً وعشرينَ بيتاً، بلغَ سقطُها خمسةَ عشرَ بيتاً؛ وقد أثبتُ في هذا البحثِ هذا السّقط ؛خدمةً للأدبِ العربيّ، لتكونَ هذهِ الأبياتُ في متناولِ الباحثينَ، عندَ دراسةِ ديوانِ الشّاعرِ ،أو عندَ دراسةِ بعضِ قضايا الشّعرِ الحديثِ أو موضوعاتِه.

Abstract:

Fuad al-Fouad al-Khatib is considered one of the most prominent Arab poets in the modern era. He was called the poet of the Arab revolution, and the poet of the Arabs. He was born in the village: Shuhim, Lebanon, in the year 1296 AH / 1880 AD. 1376 A.H. 1957 A.D. His son, Riyad, thankfully got up. He issued Al-Khatib's Diwan inclusive of the first and second parts, printed in 1378 A.H. 1959 A.D.

But there is a fall in twenty-nine of the poems of the Diwan; The researcher found it in newspapers and magazines in which the poet published his poems. The number of the following verses reached one hundred and ninety-six lines. In the poem: (The Evil Civilian), which has twenty-eight verses in the Diwan, the abolition reached thirty verses; And in the poem: (The Late Friend), which reaches twenty-five verses in the Diwan, its fallacy has reached fifteen; And it has been proven in this research this fallacy as a service to Arabic literature, so that these verses are accessible to researchers, when studying the poet's diwan, or when studying some issues or topics of modern poetry.

مُقدِّمَةٌ:

يعدُ فؤاد الخطيب من أبرز شعراء العرب في العصر الحديث، فقد لقب بشاعر الثورة العربية، وبشاعر العرب، وهو من مواليدِ قرية: شُحيم بلبنانَ، سنةِ ١٢٩٦ه ١٨٨٠م. وكانَ والدُه الشيخُ حسنٌ الخطيبُ رئيساً لمحكمةِ جبلِ لبنانَ. تلقّى تعليمَه الابتدائيَّ والثانويَّ في لبنانَ. ودرسَ في الجامعةِ الأمريكيَّةِ ببيروتَ، وتخرّجَ فيها سنة ١٩٠٤م.

اشتركَ في الجمعياتِ العربيَّةِ السريَّةِ الّتي كانتْ تطالبُ الأتراكَ بإعطاءِ العربِ حقّهم. فرّ إلى مصرَ عامَ ١٩٠٨م وتوطّدتْ علاقاتُه بالشُعراءِ: إسماعيل صبري، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وخليل مطران وغيرهم.

سافر إلى السُّودان، وعملَ مُدرّساً للُّغةِ العربيَّةِ في كلية غوردون.

انتقلَ بعدَها إلى الحجازِ، واتّصلَ بالشّريفِ حسين بن عليٍّ، وعملَ رئيساً لتحريرِ جريدةِ القِبلة.

ثُمّ عُيّنَ وكيلاً لوزارةِ الخارجيَّةِ عامَ ١٩١٦م، ثم صارَ معتمداً للحكومةِ الحجازيَّةِ لدى الحكومةِ العربيَّةِ الهاشميَّةِ بدمشقَ برئاسةِ الملكِ فيصلٍ الأوّل.

وبعدَ معركةِ ميسلونَ عادَ إلى مكة وزيراً للخارجيَّةِ.

ثمّ انتقلَ إلى إمارةِ شرقيّ الأردن مستشاراً للأميرِ عبدِاللهِ بن الحسين سنة ١٩٢٦م. وبقي فيها حتّى سنةِ ١٩٣٩م فقد استقال، وعادَ إلى لبنانَ معتزلاً الحياةَ السياسيَّة، وظلّ هناكَ حتّى سنةِ ١٩٤٥م.

استدعاهُ الملكُ عبدُ العزيز ال سعودٍ إلى" الرياض" سنة(١٩٤٥م)، فعيّنه وزيراً مفوضاً سنة (١٩٤٧م)، ثم سفيرا في" كابل"، وأقامَ بها حتّى توفّاهُ اللهُ سنة (١٣٧٦ه ١٩٥٧م)، ونُقِلَ إلى بلدتِه، ودُفِنَ بها تنفيذاً لوصيّتِهِ[1].

أصدرَ فؤاد الخطيب ديوانَه الأوّل :(ديوانُ الخطيب) في سنةِ ١٣٢٨ه/ ١٩١٠م، وكتبَ على طُرّتِهِ: الجزءُ الأوّلُ وطبعَه في مصرَ، وجاءَ في مئةٍ وتسع صفحاتٍ، وضمَّ خمساً وعشرينَ قصيدةً، وحَوَى تقاريظَ بعض الشُعراءِ المشهورينَ آنذاكَ، واعتذرَ في آخرهِ بأنَّ الدّيوانَ طُبعَ على عجلةٍ؛ نتيجةً لبعض الأحوال الّتي جعلتْهُ يفارقُ مصرَ بسرعةٍ.

واكتفى الشّاعرُ في حياتِهِ بطبع هذا الدّيوان الصّغير، وقد أشارَ الأستاذُ صلاحُ الدّين المختارُ سنة١٣٥٤ه ١٩٣٥م إلى أنّ الشّاعرَ قدْ أعَدّ ديوانَه الثّاني للطّبْع، وأنّه اطّلعَ عليهِ، وأشادَ بشِعْرِهِ إذْ جَمَعَ إلى بَلاغةِ القدماء وصدق حِسّهم يَقَظَةَ شُعُورِ المتأخِرينَ وتَفَنُّنَهُم في أنواع القَوْل، وذكَرَ أنّ فؤاداً بَدَأ ديوانَه بمقدّمةٍ عَنْ العربِ والعربيّةِ، وأشادَ بشِعْرِهِ، واستعرضَ قَصِيدَتَه الأُولى :(ساعةٌ في الرّوض).وما ذكَرَهُ صلاحٌ عن المقدّمةِ والقصيدةِ الأُولى موافقٌ للدّيوان، الّذي طُبعَ بعدَ وفاةِ الشّاعر، ولكِنّ ذلكَ الديوانَ المخطوطَ مُغَايرٌ في بَعْضِ ألفاظِه وتراكيبه عَنِ الدّيوانِ المطبوع؛ فقدْ أوردَ صلاحُ الدّين في مقالِهِ بعضَ أبياتِ قصيدتِهِ السّابقةِ، ومِنْها قولُه:

وَقفَ العَوْسَجُ مِنْها حَجْرةً يَشْرَعُ الشّوكَ وتَحْمِيهِ الصُّخُور

وفي الدّيوان المطبوع (١٣٥):

وأبَى العَوْسَجُ إلّا فِتنةً فزَوَى الشّوكَ بألواذِ الصُّخُور[2]

وقد ذكرتُ أمثلةً كثيرةً للاختلافِ البَيّن بينَ قصائدِ الدّيوانِ المطبوع وما نَشَرَه الشّاعرُ في الصُّحفِ والمَجلّاتِ - ذكَرْتُ ذلكَ في بحثٍ منفردٍ.

---

(١) انظر مقدمة ديوان الخطيب - فؤاد الخطيب ــ دار المعارف - القاهرة ــ الطبعة الأولى ١٣٧٨ه ١٩٥٩م ـــ كتاب الأعلام ــ خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين ــ بيروت - الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م (٥/١٦٠) تحفة الزمن بترتيب تراجم أعلام الأدب والفن ــ أدهم الجندي ــ دار المقتبس ــ الطبعة الأولى ١٤٣٦ه ٢٠١٥م (١٠٧) شعر فؤاد الخطيب في الثورة العربية الكبرى والهاشميين ــ د امتنان الصمادي ــ الجامعة الأردنية ٢٠١٠م.

(٢) انظر فلسطين العدد ٢٣٣ ٣١١٧) السنة (١٩) الأحد ١/ كانون الأول ١٩٣٥م ٥/ ٩/ ١٣٥٤ه(٥).

وبعدَ وفاة الشاعر سنة ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م نهضَ ابنُه رياضٌ مشكوراً، فأصدرَ ديوانَ الخطيبِ جامعاً الجزءَ الأوّلَ والثّاني، طبع سنة ١٣٧٨ه ـ ١٩٥٩م، وجاءَ الدّيوانُ في تسعٍ وستينَ وستِ مئةِ صفحةٍ، ضَمَّ خمساً وسبعينَ قصيدةً، وخمساً وأربعينَ مقطوعةً.

وديوانُه المطبوعُ فيهِ نقصٌ كبيرٌ، فَقَدْ استدركتُ عليهِ قصائدَ عديدةً، ومقطوعاتٍ، أفردتُها في بحثٍ خاص.

أمّا هذا البحثُ، فَقَدْ خَصَصْتُهُ لإثباتِ السّقطِ في عددٍ من قصائدِ الديوان ، بلغت تسعاً وعشرين قصيدة، جمعتُه من الصُّحفِ والمجلّاتِ التي كان ينشر فيها الشاعر آنذاك، فقمتُ بترتيبِ ذلكَ بذكرِ عُنوانِ القصيدةِ، ثُمَّ أوردتُ السّقطَ ذاكراً مَوقِعَه مِن القصيدةِ، بإيرادِ البيتِ السّابقِ لَه؛ وقد رَتَّبْتُ القصائدَ بحَسَبِ حرفِ الرّويّ. وبلغتِ الأبياتُ السَّاقطةُ مئةً وستةً وتسعينَ بيتاً. ولعلَّ ناشرَ الدّيوانِ عندَ إعادةِ طبعِه يثبتُ ذلكَ السّقطَ، حتّى يخرجَ الدّيوانُ كاملاً، وتكونَ الدراساتُ حولَ الشّاعرِ وديوانِه وافيةً.

ولا يفوتُني شُكرَ القائمينَ على مركزِ (سعود البابطين) الخيريّ والثّقافيّ الذينَ أتاحُوا لي الاطِّلاعَ على نفائسِ مكتبتِهم العامرةِ، واستفدتُ منها كثيراً في هذا البحثِ وغيرِه.

سَقْطُ قصيدةِ: هاتفُ الغيبِ[١]:

نَشَرَتْ هذهِ القصيدةَ عِدَّةُ صُحُفٍ، هي: الشُّعلةُ، العِرفانُ، الزّهراءُ، العالمُ العربيُّ، فلسطينُ، العاصفة[٢].

١) وردَ بيتانِ بعدَ قولِهِ في الدّيوان:

فِـيْمَ اخْتِرَافُـكَ للآفَـاقِ مُقْتَحِمـاً ضَنْكَ الحُتُوفِ، ولم تَحبسْكَ وَعْثَاءُ[٣]

وهما قولُه:

هَلْ فَاءَ ظِلُّكَ لِلمُسْتَشْرفينَ لَهُ بِمَذْقَةٍ مِنهُ إلَّا وَهْيَ سَجْرَاءُ[٤]
ما إنْ يَلُوذُ بها منْ يَطْمَئِنُ لها حتَّى تَصُبَّ عليهِ الوَيْلَ رَمْضَاءُ

٢) سَقَطَ بيتانِ بعدَ قولِهِ في الدّيوان:

أوْ طِيْنَةٌ غَابَ فِيها مُتْرَفُونَ مَضَوا ومُمْلِقُونَ وأشْيَاعٌ وأعْدَاءُ

وهُمَا قولُه:

أوْ زَهْرَةً غَضَّةَ الأكْمَامِ باسِمَةً: مِنْ مِثْلِها شَفَةٌ بالأمسِ لمياءُ
حاكَ الرّبيعُ لها وَشْياً وبَاحَ بها رَوْضٌ عَلَيهِ مِنَ الفِرْدَوسِ لألاءُ

٣) وَرَدَ بيتٌ بعدَ قولِهِ في الدّيوان:

تَبْنِي وتَهْدِمُ إلَّا أنّها شَرَعُ كَمَا تَصَرَّفَ في الصَّلْصَالِ بَنَّاءُ[٥]

وهو قولُه:

إنْ كُنْتَ تَطْمَعُ في صَهْبَاءَ تَشْربها فَسَائِغُ الشَّعْرِ للأرواحِ صَهْبَاءُ[٦]

٤) وردَ بيتٌ بعدَ قولِهِ في الدّيوان:

وكَمْ تَذَكَّرَ مِن عَهْدٍ فَنَاحَ بها كَمَا تَنُوحُ عَلى الأدْوَاحِ وَرْقَاءُ

وهو قولُه:

رَوَتْ مَزَامِيرَ دَاوُدٍ قَصَائِدُه كَأنّما هَي مِن جِبْرِيلَ إمْلاءُ

وَرُوِيَ:

حَكَتْ مَزَامِيرَ دَاودٍ قصائدُه

سَقْطُ قصيدةِ: القَمَرُ[٧]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في سركيس[٨]، وحوتْ أبياتاً لم تُنْشَر في الدّيوان.

١) وردَ بيتٌ بعدَ قولِهِ في الدّيوان:

ونزا الوجدُ في حَشَاها فَدَارتْ حولَ أمّ الوجودِ شمس السّماء[٩]

---

(١) ديوان الخطيب (٢٠٨).
(٢) الشعلة (حلب) - العدد (١١) السنة (٢) حزيران ١٩٢٢ (١٥) العرفان - العدد (١) أكتوبر ١٩٢٢م - (١١) - الزهراء – ربيع الثاني ١٣٤٣ه (٢٤٢) العالم العربي (بغداد) – العدد (٥٦٥) – ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٦ – ١٣٤٣/٧/٩ه (١) فلسطين – العدد (٣١) – الأحد ١٩٤٢/٤/٥م – (٤) – العاصفة – بيروت - السنة الثالثة - ١١ شباط ١٩٤٣ (١٦).
(٣) ضَنْكَ العيش: ضاق. الحتوف: المنايا. الوعثاء: المشقة في السفر.
(٤) المذقة: اللبن الممزوج بالماء. سجر الماء: خالطته كدرة وحمرة
(٥) شرع: أي سواء.
(٦) الصهباء: الخمر.
(٧) ديوان الخطيب (٨٥).
(٨) مجلة سركيس – الجزء الثالث – السنة الثانية – ١/ يونية (حزيران) ١٩٠٦م – ١٣٢٤/٤/٩ه (٨٤) وصُدّرت بقولها: "من نظم فؤاد أفتدى الخطيب، مدرس البيان والخطابة في المدرسة الأرثوذكسية بيافا".
(٩) نزا الوجد: تحرك الحزن أو الحب.

وهو قوله:

إنّما جاذبُ المحبةِ يَلوي بكُما عن تَصادمٍ أو جلاء

٢) وردت أبيات أربعة بعد قوله في الديوان:

لسْتَ تُبدِي في الشّهْرِ وجهَك إلّا مَـرَّةً كامـلَ السَّـنَى والسّـناءِ

وهي قوله:

خَشْيةَ الغَضِّ من مَقامِكَ فيما لـكَ يَعْزُونَـه مـن البُرَحَـاء[1]
بلْ تَرُومُ البعادَ عنّا لكي نَزْ دادَ شَوقاً ورَغبةً في الوَلَـاء
وبهـذا يَظَـلُّ عَهْـدُك ماطـا لَ جَديـداً فـي عَـالم الأحْيـاء
لـم تَـزَلْ كُـلَّ ليلـةٍ تَتَـوانى سَاعةً عَن زمَانِ عهدِ اللِّقاء

٣) سَقَطَ بيتان بعدَ قولهِ في الدِّيوان:

أفْتُـورٌ فـي الحُـبِّ ذلـكَ أم أنَّ كَ تَخْشَـى مَكَايـدَ الرُّقبـاءِ

وهي قوله:

مَـا لقَلْبِ المُحيطِ فِي خَفَقَانٍ كُلَّمـا لُحْـتَ فـي ذُرَى العَلْيـاءِ
أتُرَى ارتَـاعَ منكَ أمْ هو حُبٌّ سَامَ وَجْهَ الحبيبِ بعدَ الجَفَـاءِ

سَقْطُ قصيدتي: (صبرُ الكريمِ)، (والرِّزءُ الجسيمُ)[2]:

وردتْ هاتان القصيدتان في موضعين مختلفين من الدِّيوان؛ فجاءتْ الأولى بعنوان: صبرُ الكريم؛ ووردتْ الأخرى بعنوان: الرِّزءُ الجسيمُ؛ وهما قصيدةٌ واحدةٌ؛ فالمطلع والبيت الثاني متفقان[3].

وقد نُشِرَتِ القصيدةُ في جريدتي: الأيّام، واللِّواء، وجاءَ عنوانُها في الأيّام: الوطنُ المفجوعُ، وأمّا عنوانُها في اللِّواء :(فؤاد الخطيب يرثي الزعيم هنانو).

١) سقطَ بيتٌ بعدَ قولهِ في الدِّيوان:

تَـذْكَرَ مَـن أحْيـاهُ والمَـوتُ مَاثـلٌ حَياةُ ربيعِ الرَّوضِ غِبَّ[4] السَّحَائبِ

وهو قوله:

أهابَ، فلَمْ يُحْجِمْ وصَاحَ فلَمْ يَنَمْ وأرهفَ منهُ العزمَ خوفُ العَواقبِ

٢) وردَ بيتٌ بعدَ قولهِ في الدِّيوان:

ومَـنْ يَتَصَـدَّرْ للزَّعَامَـةِ فلْيَقِـفْ مع النّاس في ظِلِّ القَنَا والقَواضِبِ[5]

وهو قوله:

يُنَاضِلُ مَرفُوعَ اللِّواء مُجَاهداً ويَـزْحَمُهم فـي بَأسِـهم بالمَنَاكـبِ

٣) وردَ بيتٌ بعدَ قولهِ في الدِّيوان:

فيَا شدَّ ما تَلْقى، ويا هَوْلَ ما تَرى وفـي كُـلِّ يـومٍ صرخةٌ خَلْـفَ ذاهبِ

وهو قولُه:

بكيتُك من عشرينَ عَاماً، شَهِدْتُها وزُرْقُ المَنايـا دَامِيَـاتُ المَخَالـبِ

٤) وردَ بيتٌ بعدَ قولهِ في الدِّيوان:

فلَمْ أتَجَشَّمْ لوعـةَ الحُزنِ حسرةً عليـهِ، فـإنِّي لسْـتُ أوّلَ خائـبِ

وهو قوله:

وإنْ مَرَّ أحْبَابِي الّذِينَ عَهِدتُهم فـإنّ غَـداً آتٍ، وغيـرُ مُجانـبِ

٥) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

تَغَوّلَـتِ الأرْجَـاءُ بـي وتَنكَـرَّتْ لي الأرضُ حتّى ضاقَ رَحْبَ السباسبِ[6]

وهو قوله:

وأصْبَحْتُ نَهْبَ البينِ في كُلِّ مَجْهَلٍ ومَـا أنَـا إلّـا كالصّدَى المُتَجاوبِ

٦) سقطَ بيتٌ بعدَ قولهِ في الدِّيوان:

كَأنّ الثّرى مِن تحتِ رِجْلَيَّ والحَصَى بطونُ الأفَاعي أو ظهورُ العَقَاربِ

وهو قولُه:

وهَلْ بعدَ إبراهيمَ للصّبْرِ مَوْضِعٌ وكَانَ فَتَى الدُّنْيا وركنَ الرّغائبِ

سَقْطُ قصيدةِ: القلمُ المهجورُ[7]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في مجلّةِ: المُنتدى الأدبيّ، ولسان العرب، ومجلّة مينرفا[8]، وردَ فيها أبياتٌ لم ترِدْ في الدِّيوان:

---

(١) البرحاء: الشدة والمشقة.
(٢) ديوان الخطيب (١٤٦ –٦١٦).
(٣) الأيام – السنة الخامسة – ١٣/ كانون الثاني ١٩٣٦ (٣).
اللواء: العدد (٣٨) السنة الأولى – الخميس ١٣٥٤/١٠/٢١ه ١٩٣٦/١/١٦م (٢).
(٤) غبّ: بعد.
(٥) القنا والقواضب: الرماح والسيوف.
(٦) تغولت الأرض بفلان: ضل فيها وهلك. السباسب: جمع سبسب: وهي الصحراء.
(٧) ديوان الخطيب (٥٣٥).
(٨) مجلة المنتدى الادبي – المجلد الثاني – الجزء الأول – ربيع الثاني – سنة ١٣٣٢ه (٣٤) لسان العرب – العدد (٥٧٦) السنة (٤) ٦/تشرين الثاني ١٩٢٤م ١٣٤٣/٤/٨ه(١) مينرفا – الجزء (٤-٥) السنة (٢) ١٥/ تموز آبَ ١٩٢٤م (٣٠٤).

١) وردَ بيتٌ بعدَ قولهِ في الدّيوان:

فـلا قَلْـبُ إلّـا والظّنـونُ شِـغافُهُ ولا صَدْر إلّـا والحُقودُ تَرائِبُـه[1]

وهو قوله:

فَوَا لَهَفِي لا العَيْشُ غضٌّ ولا الحِمَى أريْضٌ ولا المَوتُورُ يُنْصِفُ غاصبُه

٢) سقطَ ثلاثةُ أبياتٍ بعدَ قولهِ في الدّيوان:

علـى بَلَـدٍ لاَنَـتْ قَنَـاةُ رجَالِـه وأصْبَحَ في أمْنٍ من الخَوفِ غاصُبه

وهي قوله:

أجِبْ أيُّهـا الـدّمعُ العَصِـيُّ فُرُبّمـا يُهَوِّنُ بَرْحَ الوَجْدِ مَا أنتَ سَاكِبُه
فكَمْ دَمْعَةٍ في طيِّهـا صَوْبُ رَحْمَةٍ إذَا انْحَدَرَتْ لمْ يألمِ الحزنَ صاحبُه
أتَطْلُـبُ حَقّـاً أمْ تُريـدُ حقيقـةً وَقَـدْ مَلَـأتْ هـذا الوجـودَ مَثالبُـه

وفي منيرفا، ولسان العربِ:

أتَطْلُـبُ حَقّـاً أمْ تُريـدُ حقيقـةً وقـد مـلأت رحـبَ الوجـودِ مثالبُـه

٣) سقطَ ثلاثةُ أبياتٍ بعدَ قولهِ في الدّيوان:

رُوَيـدَكَ فالـدُّنْيا لِمَـن يـردُ الـرَّدى بأبيضَ تَسْتَسْقِي الدِّمَاءَ مضاربُه[2]

وهي قوله:

ويَخْرُجُ مِن جَوفِ المَدَافِعِ صوتُه ويَكْتُبُ بـالخَطِيِّ مَـا هـو كَاتبُـه[3]
يَـرُوحُ وأشْـلاءُ العبـادِ طَعَامُـه ويَغْـدُو ومهـدورُ الـدماءِ مشـاربُه
وكَـمْ نُقْطَـةٍ للمُصـلِحِينَ ودَعْـوَةٍ تَمَـرُّ كَمَـا قـد مرَّ في اللَّيلِ حاطبُـه

٤) سقطَ بيتٌ بعدَ قولهِ في الدّيوان:

وكُنْـتُ إذا اسْـتَمْلَيْتُ وَحْيَـكَ بَـادَرَتْ إلـيَّ مـن السِّـحر الحـلالِ غرائبُـه

وهو قوله:

وكُنْـتُ إذا اسْـتَوْرَيتُ زَنْـدَكَ مُغْضَـباً أبَـى الموتُ إلـا أنْ تَـدِبَّ عَقاربُـه[4]

٥) سقطَ آخرُ بيتٍ في القصيدةِ، وهو: قوله:

فلا زلْتَ سَيْفاً في يدِ الحقّ مُصْلتاً تَطُـوحُ بألبـابِ البُغـاةِ مضـاربُه

سَقْطُ قصيدةِ: العجوزُ اليابانيّة[5]:

نشرَ الشّاعرُ هذهِ القصيدةَ في مجلّةِ الضّياء، وجاءَ فيها أبياتٌ لم تَرِدْ في الدّيوان:

١) سقطتْ ثلاثةُ أبياتٍ بعدَ قولهِ في الدّيوان:

إنْ نَكُـنْ صُـفْراً، فمَـاذا ضَـرّنَا هَـلْ يَعِيـبُ الاصْـفِرَارُ الـذّهَبا

وهي قولُه:

هَـلْ سَـمِعْتُم بعَجُـوزٍ أطْهَـرَتْ هِمّـةً شَـمّا وحُبّـاً عَجَبَـا
مَالَهـا إلّـا وَحِيـدٌ هُـو فـي زَهْـرةِ العُمْـرِ وريْعَـانِ الصِّبـا
قَدّمَتْـهُ للـوَغَى إذْ إنّـهُ لَـمْ يَـزَلْ لَيْثـاً هَصُـوراً أغْلَبـا

٢) ورد بيت بعد قوله في الديوان[6]:

مَـا تَصَبّتْهُ الغَـوَانِي فـي الهَـوى إنّمـا للطّعْـنِ والضّـربِ صَـبَا

وهو قولُه:

أدْهَشَـتْنا فحَسِـبْنا أنّهـا مَزَحَـتْ أوْ عَقْلُهـا قـد سُـلِبَا

٣) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

وَغَـدَتْ تُعْـرِبُ عَـنْ آمَالِهـا تَـارةً رَيْثـاً، وطَـوراً غَضَـبا

وهو قولُه:

وانْبَـرَتْ تَلْـثُمُ وَجَنَـاتِ الفَتَـى وَانْهمَـالُ الـدّمْعِ يَحْكِـي السُّـحُبا

٤) وَرَدَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

إنْ يَكُـنْ يَبْغِـي لِـيَ العـيشَ فَـلا ذُقْـتُ يَومـاً مَطْعَمـاً أو مَشْـرَبا

وهو قوله:

فَعَلَـى الـدُّنْيا السّـلامُ إنّهـا مَـا حَـوَتْ إلّـا الشّـقا والكُرُبـا

سَقْطُ قصيدةِ: حُلُمُ الهَوَى[7]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في الضّياء[8]، بالعنوان نفسِه، وحَوَتْ أبياتاً غيرَ مذكورةٍ في الدّيوان.

---

(١) الشغاف: غلاف القلب. والترائب: عظام الصدر.
(٢) مضاربه: جمع المضرب وهو حد السيف.
(٣) الخطيُّ: الرمح.
(٤) الزند: العود الذي تقتدح به النار.
(٥) ديوان الخطيب (٧٣).
(٦) الضياء – الجزء الرابع – ٣٠ – نوفمبر ١٩٠٤م (١١٢ – ١١٣).
(٧) ديوان الخطيب (٨٧).
(٨) الضياء – العدد (٨) ٣١/يناير ١٩٠٥م (٢٤٣).

١) وردت ثلاثة أبيات بعد قوله في الديوان:

بَثَّهـا الوَجـدُ الـذِي قـدْ مَضَّـه وغَـدَا يَشْـكُو لَـدَيْها النُّوَبـا

وهي قوله:

قـالَ: يـا ذاتَ البَهَـا لِـي جَـذَّةً حَيثُمَـا أدْرَكـتُ رَيْعَـانَ الصِّبَا
وَهَبَتْنِـي خَاتَمـاً مِـن ذَهَـبٍ فِيـه كُـلُّ الغَـمِّ عَنِّـي ذَهَبـا
ثُـمَّ أوْصَـتْنِي بِـأنْ أبْذِلَـه لِلتِـي أخْطُبُهـا بَـينَ الظِّبـا

٢) سقطتْ أربعةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدّيوان:

فَخُذِيـهِ اليَـوْمَ مِنِّـي واعْلَمِـي أنَّـهُ عَـنْ غَـايَتِي قَـدْ أعْرَبَـا

وهِيَ قولُه:

خَـتَمَ القَـولَ لَهـا فِـي قُبْلَـةٍ ثُـمَّ للصَّـرْحِ الفَخِـيمِ انْقَلَبـا
بَسَـطَ الأفْـقُ لِثَامـاً حَالِكـاً وبِـهِ الكَـونُ الرَّحِيـبُ انْتَقَبـا
إنَّمـا ذَاكَ المُعَنَّـى كُلَّمـا حَـاوَلَ النَّـومَ يَـرَى الطَّـرْفَ أبَـى
قَـالَ: إنِّـي يَـا مَلِيْـكَ اللَّيـلِ مِـن طُولِ سُهْدِي كِدْتُ أحْصِي الشُّهبا

٣) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

ثُـمَّ لمَّـا انْـبَلَجَ الفَجْـرُ نَـأى عَـنْ حِمَاهَـا قَلِقـاً مُكْتَئِبـا

وهُو قولُه:

لَـم يَعُـدْ يَعْـذُبُ مِـن دَرْسٍ لَـهُ فَعَـذَابُ الحُـبِّ أمْسَـى أعْـذَبا

٤) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

عَلَّـلَ النَّفْسَ بِفَـوزٍ عَاجِـلٍ فَـإذَا وَجْـهُ الأمَـانِي قَطِبـا

وهو قولُه:

فَـأبُوهُ اسْـتَاءَ مِنْـهُ حَاسِـباً أنَّـه غَـاوٍ يَـرُومُ اللَّعِبـا

٥) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

ومِـنَ العَـادَةِ مَـعْ مَذْنُوبِـه طَلَـبَ الخَـاتَمَ لكِـنْ خُيِّبـا

وهُو قولُه:

هَبَـتِ الأشْـرَافُ تَبْغِـي قَسْـرَهَا وعَلَيْهَـا حَكَمُـوا أنْ يُجْلَبـا

٦) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

ثُـمَّ جَـاءَ (الـدَّوقُ هَنْـرِي) مُسْـرِعاً وحَبَاهَـا مِـن نَـدَاهُ مَـا حَبَـا

وهُو قولُه:

نَفَـرَتْ مِـنْ قُرْبِـهِ لكِنَّمَـا حِذْقُـهُ مَهَّـدَ مَـا قَـدْ صَـعُبا

٧) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

رَاضَ مِنْهَـا الصَّـعْبَ حَتَّـى إنَّـهُ سَـلَبَ الخَـاتَمَ ثُـمَّ انْقَلَبـا

وهُو قولُه:

لطَمَـتْ لكِـنْ بِـلا جَـدْوى ومَـا كَسَـبَتْ إلا الضَّـنَى والوَصَـبا[1]

سقطُ قصيدةِ: الخِلْسةُ السَّانِحةُ[2]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في مينرفا[3]، والمنهل، واشْتَمَلَتْ على أبياتٍ لم تَرِدْ في الدِّيوان:

١) وردَ بيتٌ بعدَ قولِهِ في الدِّيوان:

ولَشَدَّ مـا اسْتَوحيتَ مِن أسرارها فتمَـرَّدتْ بِـك شِـرَّةُ المُتَمَـرِّدِ[4]

وهُو قولُه:

فتَـرَبَّصَ الأنْبَـاءَ فِـي إبّانِهـا تَنْصَبُّ مِـن مَثْنَـى عليـكَ ومَوْحِـدِ

٢) سقطتْ أربعةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

كَـمْ مُغْلَـقٍ هَتَكْتُـهُ لمْحَـةُ نَـاظِرٍ عَرَضَـتْ، وفَـلَّ عَزِيمَـةَ المتَعَمِّـدِ

وهي قوله:

والأرْضُ إنْ هِـيَ أمْعَنَـتْ وتَغَلْغَـتْ فِـي الدَّهْرِ، فالقَدَرُ المتَـاحُ بِمَرْصَدِ
كُـرةٌ عَنَـتْ للصَّـولجانِ بِصَـدْمَةٍ فَتَخَطَّفَـتْ حُبُـكَ الفَـراغِ الأبْعَـدِ[5]
وهَوَتْ، ومـا تَدْرِي المَقَرَّ، ولا المَرُوُّ يَدْرِيـهِ غَيـرُ مُثِيرهَـا المُتَفَـرِّدِ
تَـاللهِ تَعْسِـلُ مِنْـهُ حَرْفـاً واحِـداً ولَـوْ أنَّ دَمْعَـكَ كالأَلَـاءِ المَـدِ

سقطُ قصيدةِ: الصّديقُ الرّاحِلُ[6]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في جريدةِ الدِّفاع، وقدْ أُلقِيتْ في الحفلةِ الكُبْرَى الّتي أُقِيمَتْ في (يَافا)، يوم ١٣٥٩/٧/١٩ه تخليداً لذكرى الدكتور: فؤاد بك الدِّجَانيِّ،

---

(١) الضنى: المرض والهزال. والوصب: التعب
(٢) ديوان الخطيب (١٨٠).
(٣) مينرفا، العدد (٧) السنة الأولى ١٥ تشرين الأول ١٩٢٣م (٢٩٨).
(٤) الشرّة: الحدة من كل شيء.
(٥) الحُبُك: طرائق النجوم.
(٦) ديوان الخطيب (٦٢٨).

وقدْ ألقى الأسْتاذُ: بهاءُ الدِّين طُوْقانُ القصيدةَ نيابة عن الشّاعر، وسقطَ مِنَ القصيدةِ المُثْبَتَةِ في الدِّيوان أبياتٌ كثيرةٌ، أوْرَدَتها صحيفةُ الدِّفاع[1].

١) سقطتْ أربعةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

فَوَقَفْتَ ثَبْتَ العَزْمِ غيرَ مُضَعْضَعِ وظَهَرْتَ صَلْباً عند عَجْمِ العودِ[2]

وهي قوله:

والخَطْبُ يَنْفخُ في الشُّجاعِ شَجَاعَةً وَيَسُلُّ لُبَّ الخَانعِ الرِّعْدِيْدِ[3]
والعَامِلُونَ كَما عَهِدْتَ، وهل نَجَوا مِنْ لُؤْمِ دَسَّاسٍ، وبَغْيِ حَسُودِ
كَمْ لَفْظَةٍ قطرَتْ دَمَاً مِنْ وَالِغٍ في العِرْضِ تَنْزِفُ منهُ نَزْفَ صَدِيْدِ
مَيْتِ الضَّمير، وفيهِ مِن أضْغَانِهِ مَا في المقابرِ مِن دبيبِ الدُّودِ

٢) وردَ أحدَ عشرَ بيتاً بعدَ قولِه في الدِّيوان:

في نهضةٍ شَغفتِ النفُوسَ وإنَّها قَبَسٌ تَألَّقَ في الليَّالي السُّودِ

وهي:

إيهِ (فلسطينُ) المؤرِّقُ جَفْنَها لكِ ما أردتَ هوًى وصِدْقَ عُهودِ
ولَئِن تَكِلَّتِ ابناً فلَسْتِ بثَاكِلٍ فالعُربُ أجمعُ مِن بَنِيكِ الصِّيْدِ
يَسْتَقْتِلُون عَلى رضَاكِ وكُلُّهم يَمْشُونَ تَحْتَ لِوائِكِ المَمْدُودِ
ورِوايةُ التَّاريخِ تَنْكُصُ مِثْلَما بَدَأتْ ولَيسَ جَدِيدُها بجديدِ
كَمْ مِحْنَةٍ دَلَفَتْ إليكِ تَسَلُّلاً فَوَجَدتِ لُطْفَ اللهِ غيرَ بَعيدِ
والمسجدُ الأقصى المبَارِكُ حَولَهُ حِصنُ العُروبةِ فيكِ والتَّوحيدِ
أيْنَ الألَى ادَّخَروا التُّراثَ كنوزَهم مِن كُلِّ كَنْزٍ عندَهُم مَرْصُودِ
هَلْ يَنْظُرُونَ إلى فِلِسْطِينَ التي سَفَرَتْ لهُم عن سِحْرِها المشهودِ
في كُلِّ شِبرٍ من مُقدَّسِ تُرْبِها أثَرٌ يَتِيْهُ بروعةٍ وخُلُودِ
مَا في المَعَارِضِ والمتَاحِفِ دُرَّةٌ مِمَّا حَوَتْ مِن طَارِفٍ وتَلِيدِ
هي مَعْرِضٌ، لكنْ لِكُلِّ بُطولةٍ هِي مَتْحَفٌ لكِنْ لِكُلِّ شَهِيدِ
أنَّى اتَّجَهْتَ رأيتَ مَجْداً مَاثِلاً وحُدُودَ دُنْيا غَيْرَ ذاتِ حُدُودِ

سقطُ قصيدةِ: إلَى جزيرةِ العربِ[4]:

نَشَرَ الشّاعرُ قصيدتَه هذهِ في العربِ والزَّهراء والحديقةِ والبلادِ السعوديَّةِ[5].

وقد ذكرتْ جريدةُ العربِ مناسبتَها، وهيمغايرةٌ لما وردَ في الدِّيوان؛ فأوضحتْ أنَّ الشاعرَ نظمَها في حفلٍ أقيمَ في مصرَ؛ بمناسبة إنعامِ ملكِ الإنكليزِ بوسامِ القديس: (ميخائيل)، والقديس (جورج) من درجة (كمينيون) على (جَعْفَر باشا العَسْكَريّ) أحدِ قُوَّادِ الجيوشِ العربيَّة، وقدَّم له الوسامَ القائدُ اللّانبي لما زار فلسطينَ بحضورِ عددٍ كبيرٍ من الضباط.

وقدْ وردَ في المصادرِ الصَّحَفيَّةِ السَّابقةِ أبياتٌ لم يثْبُتْها الدِّيوان.

١) وردَ بيتٌ بعدَ قولِهِ في الدِّيوان:

وَوَقَفْتُ بينَ يديكَ أطْرقُ خَاشِعاً وكَأنَّكَ المحرَابُ للعُبَّادِ

وهُو قولُه:

ورَمَيْتُ دونَكَ بالدَّليلِ مُسَدَّداً فَسَمِعْتُ صَوتَ الحارثِ بن عُبادِ(٦)

٢) وردَ بيتٌ بعدَ قولِهِ في الدِّيوان:

وَلَشَدَّ ما انطوتِ العصورُ وما انطوتْ للعيشِ فيكِ بَشَاشةُ الأعيادِ

وهو قوله:

فَسَفَرْتِ بالفجرِ المُبينِ لمدْلجٍ وتَفَجَّرَ العِرفانُ منكِ لصادِ.

٣) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

وأمَانةُ التَّاريخِ في أعْنَاقِهم من عَهْدِ بَابلَ يومَ نَهْضَةِ عادِ

وهو قوله:

وذُوي (حِمَى ربى) و(آل سُمَيْدَع) وبَنِي (مَعِينٍ) و (حِميرٍ) و (إيادِ) (٧)

٤) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

ومِنْ الأشَاوسِ مِن بني قحطانَ أو عَدْنَانَ مِن مُتَحَضِّرٍ أو بَادِ

---

(١) الدفاع – العدد (١٦٠٧) – الجمعة ١٣٥٩/٧/٢٠ه - ٢٣/ أب ١٩٤٠م (٤).
(٢) عجم العود : عضه ليعلم صلابته من رخاوته.
(٣) الرعديد: الجبان.
(٤) ديوان الخطيب (٤١٦).
(٥) العرب – (بغداد) – العدد (١٠٤) السنة الثانية المجلد الثالث ١٣٣٦/١٢/٢٦ه ٣ تشرين الأول ١٩١٨م (٣) – الزهراء – الجزء السادس المجلد الثاني – جمادى الثانية ١٣٤٤ه (٣٤١) الحديقة – الجزء (١١) ١/ يناير ١٩٣٣م الطبعة السلفية – القاهرة – ١٣٥٢ه (٧٠) (أوردت منها خمسة أبيات) - البلاد السعودية السنة (٢١) العدد (١٤٤٠) السنة (٢١) الأحد ١٣٧٦/٩/٢٨ه. ٢٨ أبريل ١٩٥٧م (١).
(٦) الحارث بن عباد: حكيم وفارس وشاعر من سادات العرب في الجاهلية.
(٧) حمى ربى: هكذا في الأصل. والسميدع: ملك العماليق من العرب البائدة.

وهو قولُه:

وأغـرَّ أبْلـجَ مـن دُؤابـةِ هاشِـمٍ رَفَـعَ اللّـواءَ، ولـمَّ شَـعْثَ الضّـاد

٥) في جريدةِ العربِ وردَ بيتان بعدَ قولِه في الدّيوان:

فَعَلِمْتِ كيفَ يثورُ مَن طلبَ العُلا ورأيـتِ كيـفَ عَـزائِمُ الأمجـادِ

وهما قولُه:

وأمِنْـتِ غائِلَـةَ المذلّـةِ بعـدَ مـا نَثَـلَ العـدوُّ كِنانَـةَ الأحْقـادِ(١)
تـاللهِ مـا رأتِ الوقـائعُ مـثلَهُمْ جَيْشـاً يناضـلُ مِـثلَهُم ويُفـادي

سقطُ قصيدةِ: أيُّها القصْرُ(٢):

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في أمِّ القُرَى(٣)، وعنْوانها: وعنْوانها: فاقبِسِ السَّعْدَ مِنْ جَبِيْنَ (سُعُود).

١) سقطَ بيتٌ بعد قولهِ في الديِّوان:

صُـورةٌ مـن أبيـهِ صَـحَّتْ فكانَـتْ كَوْكَبـاً نَسْـلَ كوكـبٍ يَتَوقَّـدْ

وهو قولُه:

يَمْلَـأُ الشّـرْقُ مِنْهُمـا كُـلَّ ثَـوْرٍ يَتَجَلّـى عليـهِ، والجَـوُّ أربـدْ(٤)

٢) وَرَدَ بيتٌ بعد قولهِ في الدِّيوان:

ورَفَعْـتُمْ مِـن الحَضـارةِ رُكْنـاً عَـزَّ بـاللهِ، والحُسَـامِ المُهَنَّـد

وهو قولُه:

تِلْـكَ آثارُهـا المَوَاثِـلُ تَتَـرَى في المغاني حتَّى وفى كُلَّ فدْفد(٥)

٣) سقطتْ ثلاثةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

يـا بـنَ عبـدِالعزيز أكْـرِمْ راعٍ وَلِـيَ الأمـرَ فـي الـبلادِ فسَـدَّدْ

وهي قولُه:

يَمَّمَتْـكَ الوفُـودُ مِـن كُـلِّ حُـرٍّ مِـلءُ بُرْدَيـهِ كُـلُّ مَجـدٍ وسُـؤْدد
ثَقِفَـتْهُم تجَـارِبُ عَرَكُوهـا عَرَفُـوا مِـنْ بـهِ العُروبـةَ تَسْـعَدْ
والـزَّعِيمُ الّـذي يُنَاضِـلُ عَـنْهم والإمَـامُ الّـذي يُـزارُ ويُحْمَـدْ

سقطُ قصيدةِ: لطائفُ الطّائفِ(٦):

نَشَرَتْها مِينرفا، الكفاح والمنهل(٧)، بروايـاتٍ مختلفةٍ وترتيبٍ مُغايرٍ. وقَد ذكرَ الشّاعرُ أنّه نظمَها في الطّائفِ إبّانَ الحربِ الكونيّةِ الأولى، وقبلَ جلاءِ القُوّاتِ العثمانيّةِ في سوريّة، وقبلَ دُخولِ الجيوشِ العربيّةِ إليها.

سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

سَـبِّحي أيُّهـا الطّيـرُ لـه واملَئِـي الدّوحـةَ شَـدْواً وحُبُـور

وهو قوله:

حَسْـبُكِ الدّوْحَـةُ ضـافٍ ظِلُّهـا تَحْتَـهُ الكَاعِـبُ والـرّيْمُ النّفـور(٨)

سقطُ قصيدةِ: الرّزْءُ الفادِحُ(٩):

نَشَـرَتِ الـدِّفاعُ والجَامعـةُ الإسـلاميّةُ ومـرآةُ الشّرق(١٠) هذهِ القصيدةَ، واشتملتْ هذهِ الصُّحفُ على أبياتٍ، لم تَرِدْ في الدّيوان:

١) سقطَ بيتان بعدَ قولِه في الدّيوان:

قد انْطوَتِ الأحزابُ في ثِنْيِ بُرْدِه كَمَا انطوَتِ الألفاظُ في سَطْرِ أبجدا(١١)

وهما قولُه:

ومـن مَـلأ الأسْـمَاعَ، كَـانَ بَلَـاؤُه عليـهِ، وإنْ أحْيَـا النُّفـوسَ وأسْـعدا
وللنَّـاسِ ضـوءُ النـارِ، أمَّـا دُخَانُهـا فمَـا هُـو إلّـا للّـذي كَـانَ مُوْقِـدا

٢) سقطتْ أربعةُ أبياتٍ بعد قولهِ في الدِّيوان:

ففي جِمْعِهم ضَعْفٌ، وفي الفَرْدِ قُوّةٌ فمَـا أقـربَ الحَـالين شَـأواً وَأبْعَـدا

---

(١) نثل الكنانة: استخرج منها نبالها فنثرها.
(٢) ديوان الخطيب (٣٤٠).
(٣) أم القرى – العدد (١١٨٢) السنة (٢٤) الجمعة ١٣٦٦/١٢/١٦هـ ١٣٦٦/١٢/١٦هـ - ٣١ أكتوبر ١٩٤٧م (٣).
(٤) اربدت السماء: امتلأت بالغيوم.
(٥) الفدفد: الأرض المستوية.
(٦) ديوان الخطيب (١٣١).
(٧) مينرفا – الجزء الثامن – السنة الثانية ١٥/ تشرين الثاني ١٩٢٤م (٦٧).الكفاح – العدد (٩) – السنة الأولى – الثلاثاء ١٣٥٤/٩/٢٨هـ ٢٤ كانون الأول ١٩٣٥م (٤).. المنهل – المجلد الثامن العدد الأول – محرم ١٣٦٧هـ (٣٤).
(٨)الكاعب : الجارية التي نهد ثدياها.
(٩) ديوان الخطيب (٤٠٠).
(١٠) الدفاع – العدد (١٤) السنة الأولى – الأحد ١٣٥٣/١/٢٢هـ ٦/أيار ١٩٣٤م (٦) - الجامعة الإسلامية. العدد (٥٣٤) – السنة الثانية - الأحد ١٣٥٣/١/٢٢هـ - ٦/ آيار – ١٩٣٤ (٢) – مرآة الشرق – العدد (١٠٨٥) – السنة(١٥) الأربعاء ١٣٥٣/١/٢٥هـ - ٩- آيار١٩٣٤م (٦).
(١١) أبجد: الحروف الأبجدية.

وهي قوله:

خُذُوا يا بَنِي العُرْبِ اللّواءَ وشَمِّرُوا ... إلى الأمَلِ المَنْشُودِ مَثْنَى وَمَوْحَدا
أرَى خَطَراً أن تُنْصِفُوا مِنْ نُفُوسِكم ... جَمَعْتُم لـه الشَّمْلَ الّذي قَدْ تَبَدَّدا
ومِلْتُمْ عن الأحقادِ في كُلّ مَوْقِفٍ ... وكُنْتُم كَمَا شَادَ الوَفَاءُ لكُم يَدَا
ففي كُلِّ بيتٍ حِزبُهُ وقبيلُهُ[1] ... يصيحُ على الجَارَ القريبِ مُعَرْبِدا[2]

٣) في ختام القصيدةِ سقطَ بيتان، وهُمَا قولُه:

عَدِمْتُ البيانَ الحُرَّ إنْ كُنْتُ مُنْشِدا ... مِنَ الشِّعرِ إلّا ما يكونُ مُخَلَّدا
أذودُ بـه عن حَوْضِ قومي فكُلَّما ... بدا عَرَضٌ أطلقْتُ سَهْماً مُسَدّدا

سقطُ مقطوعةِ: خالدُ بنُ الوليدِ[3]:

وَرَدَ بيتان في مقطوعةِ خالدِ بن الوليدِ رضيَ اللهُ عنْهُ في الزّهَراء، والحديقةِ[4] لم يُذْكَرا في الدّيوان، وهُما قولُه بعد المطْلع:

فامْنُنْ على تِلْكَ الأُلوفِ بنظرةٍ ... وارْدُدْ على العَرَبِ التُّرَاثَ التَّالِدا
لبيِّكَ سيفَ اللهِ، إنَّكَ لم تَزَلْ ... في القبرِ مِثْلَكَ غازياً ومُجَاهِدا

سقطُ قصيدةِ: القصرُ البَالي[5]:

نُشِرَتْ هذه القصيدةُ في المقتطفِ والأهرام، والبرق ومينرفا[6]، ووردت فيها أبيات لم ترد في الديوان؛ كما أنَّ الترتيبَ مختلفٌ، وترتيبُها في الصُّحُفِ والمجلّاتِ أجْوَدُ.

١) وردَ بيتان بعدَ قولِه في الدّيوان:

تَلَفَّعَ مِثْلي بالظَّلامِ وإنَّه ... ليشرحُ ما يَلْقى المُحِبُّ مِنَ الهَجْرِ[7]

وهما:

وَهَبَّتْ به الأريَاحُ حَرَّى كأنَّها ... صَواعِدُ أنْفاسٍ تهبُّ مِن الصَّدْرِ
وسَالَتْ عيونُ الماءِ فيهِ كأنَّها ... دُموعٌ على آثارِ سُكّانِهِ تَجْري

ووَرَدا في مِنيرفا بهذهِ الرّوايةِ:

وهَبَّتْ به الأرواحُ حرَّى كأنَّها ... صَواعِدُ أنْفاسٍ تهبُّ مِن الصَّدْرِ
وسَالتْ عُيونُ الماءِ حتَّى كأنَّها ... دُموعٌ على آثارِ سُكّانِهِ تَجْري

وفي الأهرام:

وَهبّتْ به الأرواحُ حَسْرَى كأنَّها ... صَواعِدُ أنْفاسٍ تهبُّ من الصَّدْرِ

٢) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

تَنَاذَرَ فيهِ القومُ عَائِلَةَ الرَّدَى ... تُحَدِّثُ عن شُمِّ العَرَانين مِنْ فِهْرِ[8]

وهو قوله:

وكَانُوا كَجُمّاعِ الثُّريّا، فأصبحُوا ... حَزَائِقَ نَهْبَ البينِ في السَّهْلِ والوَعْرِ[9]

٣) وردتْ خمسةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدّيوان:

وإنْ هِيَ إلّا أنَّةٌ ثُمَّ لَفْتَةٌ ... رَمَيْتُ بها الآفاقُ بالنَّظَرِ الشَّزْرِ

وهي:

فمَا أخَذَتْني نَشْوَةٌ مِن جَمَالِها ... ولا ضَحِكَتْ نَفْسي إلى ضَاحِكِ البدرِ
وبِتُّ حِيالَ القَصْرِ أنْدِبُ حَظَّه ... وأسْفَحُ فيه الدَّمْعَ كالدِّيَمِ الغُزْرِ
وأعْجَبُ مِن دُنْيا تَنَاحرَ أهْلُها ... فلم يُدْعِنُوا للنُّصْحِ فِيها ولا الزَّجْرُ
فلِلّهِ مِن لَيْلٍ لبسْتُ سَوادَهُ ... فَحَجَّبَني عَنْ أعْيُنِ النَّاسِ في سِترِ
وبي أَلَمٌ حَزُّ المُدى دُوْنَ بَرْحِهِ ... تَذُوبُ لهُ أحْشاءُ كُلِّ فتىً حُرِّ[10]

٤) سقطَ آخرُ بيتٍ في القصيدةِ، وهو قولُه:

فقد ضِقْتُ ذَرْعاً بالوجُودِ وضَاقَ بي ... وغايةُ عِلْمِي عَنْهُ أنِّيَ لا أدْري

سقطُ قصيدةِ: الشّبابُ الرّاحلُ[11]:

نُشِرتِ القصيدةُ في أمِّ القُرى[12]، بعنوان: دمعةُ وداعٍ، وهي في رثاء الأمير منصور بن عبدِالعزيز وزير

---

(1) في الجامعة الإسلامية: قرية وقبيلة.
(2) في الدفاع: مريدا. والمعربد: سيئ الخلق ،مؤذٍ
(3) ديوان الخطيب (٦٤٣).
(4) الزَّهراء: الجزء (٥) – المجلد (٥). جمادى الأولى ١٣٤٤ه (٢٨٢).
(5) ديوان الخطيب (١٤٩).
(6) المقتطف – العدد (٣). المجلد (٣٨) ٣٠ صفر ١٣٢٩ه ١/ مارس ١٩١١م (٢٢٤) الأهرام – العدد (١٠١٧٢) – السنة (٣٦) السبت ٢٦/أغسطس (آب) ١٩١١م ١٣٢٩/٩/٢ه - (١) بعنوان: القصر البالي أو قصر الحمراء - البرق – العدد (١٥٤) – السنة (٤) ١٦ أيلول – ١٩١١م – مينرفا – العدد (٨) – السنة الأولى – ١٥/ تشرين الثاني ١٩٢٣/ (٢٠٨).
(7) تلفع الرجل بثوبه: اشتمل به وغطاه.
(8) تناذر: أنذر بعضهم بعضا. وشم العرانين: السادة الأباة. وفهر: هو ابن مالك، تنتسب إليه قريش.
(9) حزائق: جمع حزيقة: الجماعة من الناس وغيرهم.
(10) المُدَى: جمع مدية ، وهي السكين.برحه: ألمه
(11) ديوان الخطيب (٣٠٢).
(12) أم القرى – العدد (١٣٦٥) – السنة (٢٨) – الجمعة ١٣٧٠/٨/٢٥ه - ١يونيه ١٩٥١م (١).

الـدِّفاع فـي المملكـةِ العربيَّـةِ السُّـعوديَّةِ المُتَـوقَّى يـوم ١٣٧٠/٧/٢٥هـ.

سقطَ مِنْهَا بيتٌ واحدٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

فَـالْبَسْ شَـبَابَكَ فُجْـرَاً، عَـادَ مُنْبَلِجـاً لا لَيْـلَ فيـهِ، ولكِـنْ كُلُّـهُ سَـحَرُ

وهو قوله:

يَضُوعُ مِنْكَ ومِن ذِكْرَاكَ فيه شَذًى كَمَـا تَضَـوَّعُ غِـبَّ الدِّيمـةِ الزَّهَـرُ[١]

سقطُ قصيدةِ: البلاءُ والعزاءُ[٢]:

وَرَدَتْ هـذهِ القصـيدةُ فـي جريـدةِ فلسـطينَ[٣]، وجاء عنوانُها: اليَوْمَ بُغْضٌ، ولَكِنْ في غَدٍ غَضَبُ.

وحَوَتِ الصَّحيفةُ بيتاً لم يَرِدْ في الدِّيوان، وهو قولُه بعدَ المطلع:

تَـأْبَى اللَّـواعِجُ إلَّـا أنْ تُحَمِّلَنـي مـا كَـانَ مِن عَنَـتٍ مِنْهـا وإرْهَـاقِ[٤]

سقطُ قصيدةِ: اللّيلةُ العصيبة[٥]:

نُشِـرَتْ هـذهِ القصـيدةُ فـي منيرفـا، والزّهـراء، والحديقةِ، والخميس[٦]، ووردَ في هذهِ المصادرِ أبياتٌ لم تَرِدْ في الدِّيوان:

١) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

ومـا تَقَشَّـعَ مـن جُـنْحٍ لهـا حَلَـكٌ ولا تَـنْفَسَ عِـن صُـبْحٍ لهـا أُفُـقُ[٧]

وهو قوله:

قَـدَّتْ مِـن اللّيـلِ سِـرْبالاً يُجَلِّلُهـا وَحْفَ الذُّيولِ، فلم يُسْفِرْ لها أفقُ[٨]

وَرُوِيَ البيتُ الّذي قبلَه:

ولا تَـنَفَّسَ فـي أطرافِهـا فَلَـقُ

٢) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

مَـرْأى يُمَثِّـلُ هَـولَ الحُـزْنِ مُخْتَطِبـاً بينَ الجَوانِحِ سُدّتْ دُونَـه الطُّرُقُ[٩]

وهو قوله:

أبْصَرْتُ بالعَين ما استَشْعَرْتُ مِن كَمَدٍ في النّفْسِ لجَّ بِهِ التَّبريحُ والأرَقُ[١٠]

٣) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

وَيْـحَ الهُمُـومِ، فَكَـمْ أرْخَـتْ أعِنَّتَهـا شُـعْثاً تَسَـلَّلُ أرْسَـالاً وتَسْـتَبِقُ[١١]

وهو قوله:

هَوْجَاءُ تَسْمَعُ مِنها، كُلَّما اقْتَرَبَتْ صَوْتَ السَّلاسِلِ فوقَ الصَّخْرِ تَنْزَلِقُ[١٢]

٤) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

تَهْـوي إلـيَّ، وأهْـوي مُطْبِقـينَ مَعـاً حتَّـى تُصَـرِّعَ مُلْتَقِـينَ نَعْتَنِـقُ

وهو قولُه:

هَاجَتْ وهِجْتُ، فكَانَتْ ثَـمَّ مَلْحَمَـةٌ دَارَتْ وسَالَ دَمِي يجْري بِهِ الغَرَقُ

٥) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

قَدْ كَانَ عن قَدَرٍ ما ظَنّ عن خَوَرٍ حتَّى اجْتَوَاكَ، وصَدَّ المَعْشَرَ الصُّدُقُ[١٣]

وهو قوله:

تُعْزَى العُيُوبُ إلى المَنْكُوبِ مُقْحَمَـةً وِزْرُ الضَّعيفِ بقَدْرِ الضَّعْفِ يُخْتَلَقُ[١٤]

٦) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

أنـا الـذي كُنْتُ منهم قبلَ زَفْرَتِهم أشُـمُّ رائِحَـةَ الأكْبَـادِ تَحْتَـرِقُ

---

(١) يضوع: يقال ضاع المسك: فاحت رائحته.
(٢) ديوان الخطيب (٥٤٨).
(٣) فلسـطين – العـدد (٢٣٠ – ٣١١٤) – السـنة (١٩) – ٢٨ – تشرين الثاني ١٩٣٥م – ١٣٥٤/٩/٢هـ(١).
(٤) اللواعج: الأشواق والأحزان.
(٥) ديوان الخطيب (٢٦٦).
(٦) مينرفـا – الجـزآن _ (٩-١٠) السنة (٢)– ١٥/ كـانون الأوّل – ١٩٢٤م – ١٥/كـانون الثـاني ١٩٢٥م – (١٧) – الزهـراء – العدد (٧) – رجب ١٣٤٤هـ - ١/يوليو ١٩٢٥م (٣٥)– الحديقة – الجزء الثالث – الطبعة الثالثة – المطبعة السلفية – د – ت – (٣٢) – الخمـيس العـدد (١٥)١٣٤٥/٩/١٣هـ– ٢٦/ تشـرين الثاني ١٩٣٦م (١).
(٧) تقشع: زال وانكشف. والحلك: شدة السواد
(٨) القد: الشق طولاً.وحف الذيول: غزير الشعر وطويله

(٩) مختبطا: مضطربا هائجا. والجوانح: أضلاع الصدر
(١٠) التبريح: الشدة والألم.
(١١) شعثا: مغبرة الرأس. أرسال: جمع رسل: وهو الجماعة أو القطيع.
(١٢) هوجاء: ريح شديدة الهبوب.
(١٣) اجتواك: أبغضك. الصُّدُق: جمع الصدوق.
(١٤) مقحمة: منسوبة إليه عنوة.

وهو قوله:

كَيْفَ العَزَاءُ، ومَالي بالعَزَاءِ يَدٌ فالرُزْءُ مُجْتَمِعٌ حَولي ومُفْتَرقُ

سقطُ قصيدةِ: وَقْفةٌ في سَلْع[1]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في الزّهراء، ومينرفا، والمعرض، والحديقة، والحياة، والمقتطف، والمنهل[2]. وضَمَّتْ هذهِ المصادرُ أبياتاً لم يحْوِها الدّيوان.

١) وردَ في الزّهراء، والمعرض، والحديقةِ، والحياةِ، والمقتطفِ، والمنهل، بيتٌ بعدَ قولهِ في الدّيوان:

مَوْصُولَةٌ حُجُراتُها بفِنائِها نَقْراً على عُمُدٍ لهُنَّ طِوال

وهو قوله:

لبسَتْ إيّاهُ الشَّمْسُ في ألوانِها وَزَهَتْ بأبرعِ زُخْرفٍ وصِقال(٣)

٢) وردَ بيتان في الزّهراء، والحديقةِ، والحياةِ، والمقتطفِ، بعدَ قولِه في الدّيوان:

إنْ وَرَّعَ العَبَراتِ جَاشَ أتِيُّها وَهَمَتْ سِجالٌ مِثْلُهُ بَعْدَ سِجال(٤)

وهما قولُه:

ومَغَارَةٍ وَقَفتْ حِيالَ مَغَارةٍ ومُدَرَّجٍ في إثْرِ آخرَ عَال
يَتَشَعَّثُ الدَرَجُ الشَّتيتُ خِلالها كَخُطوطِ أعْسَرَ أو دَبيبِ نمَال(٥)

٣) وردَ بيتٌ في المقتطفِ، والمنهل، بعدَ قولِه في الدّيوان:

تلكَ الرُبوعُ، فَسَلْ بها آثارَها واسْمَعْ، فثَمَّ جوابُ كُلِّ سُؤال

وهو قولُه:

فَلَعَلَّ عَن مُوْسَى الكَلِيمِ مُحدِّثاً بَيْنَ التَّلاعِ يَصِيحُ والأبْحَال (٦)

٤) وردَ بيتٌ في المقتطفِ، والمنهل، بعدَ قولِه في الدّيوان:

ولَعَلَّ طَوْرَ سِنينَ بَيْنَ هِضَابها باقٍ كَعَهْدِ الوَحْيِ غَيْرِ مُذَال(٧)

وهو قولُه:

وإذا اقْتَبَسْتَ مِنَ الخرَائِبِ حِكْمَةً فلقَدْ أخَذْتَ غِنىً وحُسْنَ مَآل

سقطُ مقطوعةِ: روضةُ التّنهات[8]:

نُشِرَتْ في أمِّ القُرى[9]، وسقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

لما أطلَّ لمَحْتُ الغيبَ يأذنُ لي بنظرةٍ من جلال الأعْصُر الأوَل

وهو قولُه:

فالحَزْمُ والعَزْمُ والمجدُ الأثِيلُ معا تمثَّلتْ فيه لم تُحْجَبْ عن المُقل

سقطُ قصيدةِ: المَدنيّةُ الأثيمَة[10]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في المقتبس ومينرفا[11]، وانفردتِ المجلّتان بأبياتٍ ليست في الدّيوان.

١) وَرَدَ بيت بعد المطلع، وهو قوله:

فقدْ ضَجَّ من وَقْعِ البَلاءِ وبَرْحِه (بنو الشَّرْق) حتّى ضَاقَ ذَرْعُ المَكارِمِ

٢) سقطتْ عشرةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدّيوان:

لمَا انحدرتْ من مُقْلَةِ الغرْبِ عَبْرةٌ ولا ارتَفعتْ في الغرْبِ صَيْحةُ لائمِ

وهي قولُه كَمَا في المُقتبس:

ولا قِيْلَ: أينَ السِّلْمُ والعدلُ والحِجَى؟ أيْنَ إنْجيلُ المَسيحِ المُسَالم؟

---

(١) ديوان الخطيب (١٦١).
(٢) الزهراء – ذو الحجة١٣٤٥ه أكتوبر ١٩٢٦م (٦٢٢). – مينرفا– العدد (٩-١٠) السنة (٥) كانون الثاني ١٩٢٧م. (٥٢٠) – المعرض – العدد (٦٠٤) السنة (٧) – الأربعاء ٢٧/ تموز ١٩٢٧م(٢) الحديقة العدد (٥) – ١٣٤٩ه - ١٨/ يناير ١٩٣٠م – الطبعة الثانية – المطبعة السلفية – القاهرة – (٤٢) – الحياة (القدس) – العدد (٣٥٠)- السنة (٢) الأربعاء ١٣٥٠/١/٢٢ه ٨/تموز ١٩٣١م (١) – المقتطف – العدد (١٢/- فبراير١٩٣٤م (١٤٢) المنهل – الجزء الثالث –ربيع الأول – ١٣٦٧ه فبراير ١٩٤٨م (١٢٢).
(٣) صقل الإناء: جلاه وأزال صدأه.
(٤) ورّع الدمع: حبسه وكفه.الأتيُّ: السيل ، ويقصد الدموع. والسجال : الدلو.
(٥) يتشعث: يتفرق.
(٦) الدحل: حفرة تكون في الصحراء، يجتمع في جوفها الماء.
(٧) مذال : مهان.
(٨) ديوان الخطيب (٣٠٦).
(٩) أم القرى – العدد (١٠٠٩) – السنة (٢٠) – الجمعة ١٣٦٣/٥/٦ه - ٢٨/ أبريل ١٩٤٤م (٢).
(١٠) المقتبس –العدد(١١) ـــ المجلد (٧) ـــ ١ نوفمبر ١٩١٢م (٩٩٥) ـــ ومينرفا - الجزء الأول - السنة (٣) ـــ١٥ نيسان ١٩٢٥م (١٢٦)
(١١) ديوان الخطيب (٥١٣).

فَقَدْ بَاتَ في مُرَّاكشَ السَّيْفُ مُصْلتاً يُـرَاوحُ مـا بـين الطَّـوَى والحَلاقِـمِ[1]
ودَارَتْ رَحَى الأهْوَالِ في أرْضِ بَرْقَةٍ ودَاقَ بَنُـو طهْـرانَ مُـرَّ العَلاقِـمِ[2]
وَهبَّـتْ إلـى دَارِ الخِلافَـةِ عُصْـبةٌ مِنَ القَومِ والأضْغانُ مِلءُ الحَيَازِمِ[3]
فَإنْ كَانَ ضَعْفُ المَرْءِ ذَنْباً يَشِينُه فَلا خَيْرَ في مُلْكٍ ولا شَرْعِ حَاكِمِ[4]
وكَيْفَ يَكُونُ النَّهْيُ والأمْرُ في يدٍ مُلَوَّثَـةٍ مِـن مَهْـدِها بـالجَرَائمِ
فَيَالَكَ من عَصْرٍ يَلُوذُ بِظِلِّهِيخَالِبُ ثَعَالِبُ فـي زيِّ اللُّيُـوثِ الضَّـراغمِ
فِـيهِم (ذُو السِّيَاسَـةِ) تِرْبَـهُ وَيُرْهِـفُ للعُـدْوانِ غَـرْبَ العَـزَائِمِ[5]
ومَـا للشَّـرِّ كُـلَّ الشَّـرِّ إلَّـا لأنَّـه يحَـاولُ باسْـمِ الخيـرِ جَـرَّ المَغَـانمِ
ولله دَرُّ الغَـرْبِ، فَـالقَومُ كُلُّهُـم مَلائِـكٌ لَـم يَعْلَـقْ بهِـم وَهْـمُ وَاهِـمِ

٣) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

ولا انْتَفَخَتْ أوْدَاجُهُم مِن تَغَصُّبٍ ولا امْتَلأتْ أحْشَاؤُهم مِن سَخَائِمِ[6]

وهو قوله في المقتبس:

ولله أرْضٌ شَـرَّفُوها بِـوطْئِهِم فَمَا عَرَفَتْ مِن بَعْدِ عَيْبَ وَاصِمِ

٤) سقطتْ ثلاثةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

تَعَرَّضَ عَضْبَ الشَّفْرَتينِ مُهَنَّدُ ودَافعَ عَنْهم مِدْفَعٌ غيرُ وَاجِمِ[7]

وهي قوله في المقتبس:

وذَلِكَ مَا يُدْلِي بِهِ القَومُ إنْ كَبَتْ بِهِم حُجَّةٌ أو عَزَّ قَمْعُ مخَاصِمِ[8]
جَهلْنَا ولَم نُدْرِكْ حَقِيقَةَ أمْرِهِم ورانَ على الألْبَابِ رَيْبَ المَرَاعِمِ
كَنَارٍ يَحُولُ اللَّيلُ دُونَ دُخَانِهَا فَيَخْفَى، ويَبْدُو ضَوْؤُها غَيْرَ قَاتِمِ

٥) وردَ بيتان بعدَ قولِه في الدِّيوان:

فَيَا لَيْتَ أسْرَارَ الطبيعةِ لَم تَزَلْ مُحَجَّبَةً في الغيبِ عَنْ كُلِّ عَالمِ

وهما قولُه في المُقتبس ومِينرفا:

فلا يَرْفَعُ البَارودُ في النَّاسِ صَوْتَه ويُبْـرِمُ فِيـهِ حُكْمَـه غَيْـرَ رَاجِـمِ
ولا نَـذَرَ الأرْجَـاءَ مُخْتَرَعَـاتِهِم تَمُوجُ بأنْواعِ الحُتُوفِ الغَوَاشِمِ(٩)

٦) سقطَ بيتان بعدَ قولِه في الدِّيوان:

ومَـا هَـذَّبُوا بـالعِلْمِ إلَّـا سِـلاحَهُم يَـا وَيْـحَ عِلْـمٍ بَـاتَ مِعْـوَلَ هَـادِمِ

وهما قولُه في المقتبس ومينرفا:

يَصُبُّ على البُلْدَانِ سَوْطَ عَذَابِه ويَنْسِـفُ فِيهـا كُـلَّ عَـالٍ وقَـائِمِ
ويَعْصِـفُ بـالأرْوَاحِ فـي كُـلِّ غَـارةٍ تُقَـامُ بهـا الأعْـراسُ بـينَ المَـآتِمِ

٧) سقطتْ ستةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

وحَسْبُكَ بالعِشْـرينَ طَيْشـاً وخِفَّـةً تجُـرُّ علـى الإنسـانِ شَـرَّ المَغَـارِمِ

وهي قوله:

فَيَـا رَبِّ قَـدْ كَانَـتْ لآدَمَ، وَحْـدَه جِنَانُكَ مَا مِنْ كَاشِحٍ أو مُزَاحِمِ[10]
يَـرُوحُ ويَغْـدُو فـي النَّعِيمِ مُسَبِّحاً بِحَمْـدِكَ مَغْمُـوراً بِفَـيْضِ المَكَـارِمِ
فَمَـا هِـيَ إلَّـا هَفْـوَةٌ مِنْـه مَـرَّةً فَأصْبَحَ ذَاكَ المجدُ أضْغَاثَ حالِمِ[11]

ـ وفي مينرفا:

ـ فَمَـا هِـيَ إلَّـا هَفْـوَةٌ مِنْـه مَـرَّةً فَأصْبَحَ ذَاكَ العَيشُ أضْغَاثَ حَالِمِ
فَكَيْفَ لعَمْرِي تُوْسِعُ الخَلْقَ رَحْمَةً وقَد هَتَكُوا بالبَغْيِ سِتْرَ المَحَارِمِ(١٢)
وبَاتَ طِلاعُ الخَافِقينَ فُجُورَهم ولَم يَقْرَعُوا مِن أجْلِهِ سِنَّ نَادِمِ
فَفَجِّرْ مِنَ الطُّوفَانِ ثَجَّاجَ مَائِه لِيَغْسِلَ عِنَّا رِجْسَ تلكَ المَآثِمِ

في مينرفا:

لِيَغْسِلَ عِنَّا رِجْسَ تلكَ المظَالِمِ

٨) سقطتْ أربعةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

وكَم شَهِدَ اليونَانُ رأياً مُسَدَّداً فطَاشَ بهم عندَ الخُطُوبِ العَظَائِمِ

وهي قوله:

وذَاكَ مَـازَادَ النَّقْجُـعَ والأسَـى وَعَلَّمَنَـا كيـفَ احتقَـارُ العَظَـائمِ
فَيَـا دُولاً ذَلَّ القضَـاءُ لأمْرِهَـا فَسادَ صروحُ المُلْكِ فوقَ الجَمَاجِمِ
وكَـاثَرَ كُثْبَـانَ الرِّمَـالِ عديـدُها وقَامَتْ بأعْبَاءِ الأمُـورِ الجَسَـائمِ
رُوَيْداً، فَـإنَّ الـدَّهرَ مَـا زالَ صَرْفُه يَـدُورُ، وإنَّ المُلْـكَ لَـيْسَ بِـدَائِمِ

سقطُ قصيدةِ: أنينُ الأقلامِ[13]:

نَشَرَتها فِلسطينُ، والشَّمْس، وأوردَها صاحبُ كتاب: ذِكرى الشاعرين[14].

---

(١) الطوى : الجوع. الحلاقم : جمع الحلقوم ، وهو الحلق.
(٢) برقة : من مدن ليبيا.
(٣) الحيازم: جمع الحيزوم، وهو الصدر أو وسطه.
(٤) هذا البيت مذكور في مينرفا.
(٥) تربه : المماثل له في السن. وغرب العزائم: السيوف الحادة.
(٦) الأوداج : جمع الودج، وهو عرق في العنق. والسخائم : الأحقاد.
(٧) عضب الشفرتين: السيف القاطع.
(٨) هذا البيت موجود في مينرفا.
(٩) الغواشم: يقال غشم الرجلَ: ظلمه أشد الظلم.
(١٠) مذكور في مِينرفا. والكاشح: المبغض والمضمر للعداوة.
(١١) المرجع السابق.
(١٢) انفردت (مينرفا) بهذا البيت. وهذا البيت فيه سوء أدب من الشاعر نحو خالقه، عفا الله عنه، وقد دفعته إلى ذلك العاطفة.
(١٣) ديوان الخطيب (٦٢١).
(١٤) فلسطين – العدد (٢٣٧-٢١٩٥) – السنة (١٦) الثلاثاء ٦/كانون الأول ١٩٣٢م. ١٣٥١/٨/٨ه (٥) الشمس – كانون الأول سنة ١٩٣٢م – السنة (١٨) – (٤٦) – ذكرى الشاعرين

١) سقطَ مِنْها بيتٌ بعدَ المطلع، وهو قولُه:

وأمْسَتِ الصّحْفُ كالأكْفانِ مِن جَزَعٍ مَطْويّـةً لـفّ فيهـا بعـدَه القلـمُ

٢) سقطَ بيتان بعدَ قولِه في الدّيوان:

هـو الـدّليلُ علـى حَـقِّ الحيـاةِ لهـا إنّ الشُّـعورَ هـو القِسْطاسُ والحَكَمُ

وهما قولُه:

ولا حيـاةَ لشَـعْبٍ لا شُـعُورَ لـهُ وإنْ تَحَـرّكَ فـي طـيِّ العُـرُوقِ دَمُ
وكَـمْ أدِيْـبٍ وَرَاء النِّيـلِ نِضْـو أسًـى يَمُـوتُ حَيّـاً، وتحيـا دُونَـه الـرِّمَمُ[1]

٣) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

خَصُّـوكَ عَـن كَـرَمٍ مِـنهم بكُـلِّ يَـدٍ وبالعِنايـــةِ لا بُخْـــلٌ ولا سَـــأمُ

وهو قوله:

فكُنْـتَ بَعْـضَ أيَـادِيهُم، وكُنْـتَ لهُـمْ فخـراً، وعنـد سِـواهُمْ يُعْبَـدُ الصَّـنَمُ

٤) سقطَتْ ثلاثةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدّيوان:

قـدِ الْتَقَـتْ فيـهِ أشـتَاتاً مَنَـاقِبُهم فالفَضْـلُ والنُّبْـلُ والإيْمَـانُ والشِّـيَمُ

وهي قوله:

وكَـمْ مَـدَحْتَ رَسُـولَ اللهِ فاتَّسَـقَتْ لـكَ الشَّـفاعةُ عَهْـداً منـه يُغْتَـنَمُ
رَتَّبْـتَ مِـنْ آلـهِ الأبْـرارِ مُقْتَرِبـاً فِي القُدْسِ نَـاحَ عليـهِ البَيْتُ والحَرَمُ
وإنّهـا نِعْمَـةُ الـدُّنيا، وإنّ لهـا فَـألاً تُؤَكِّـدُ فـي الأخْـرَى بـه النِّعَمُ

٥) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِهِ في الدّيوان:

لوْلا انْتِصَارُك لاسْتَخْذَتْ على مَضَضٍ خَرْسَـاءَ مُفْحَمَـةً بـالعَجْزِ تَتَّسِـمُ[2]

وهو قوله:

فـأينَ أنْـتَ؟ وأيـنَ المسْـتَعَانُ بـه؟ اللهُ أكْبَـرُ، عَـمَّ العُمْـيُ والـبَكَمُ

٦) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

وَقَـدْ خَلَعَـتْ علـى أعْطَـافِهِم حُـلَلاً مـن البيـانِ، فلـم يَمْسَسْـهُمُ العَـدَمُ

وهو قوله:

هِـيَ الوفَـاءُ لهُـم مـن كُـلِّ غَائِلَـةٍ هِيَ الحَنُوطُ الذي لم يُفْنِهِ القِدَمُ[3]

سقطُ قصيدةِ: اليومُ السّعيدُ[4]:

نَشَـرَها الشّـاعِرُ فـي أمِّ القُـرى، وعنوانُهـا: (فيـا سعودُ إليكَ المجدَ مرجعُهُ)[5].

١) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

والـدّارُ قـد شَـهِدَ العهدُ الجديدُ لهـا بـالفَجْرِ مُنْبَثِقـاً عـن نَهْضَـةٍ عَمَـمِ

وهو قوله:

فبـتُّ مِـن رَوْعـةِ الآثـارِ أشْـهَدُها فـي حَيْـرَةٍ، وكَـأنّي كُنْـتُ فـي حُلُـمِ

٢) سقطَ ثلاثةُ أبياتٍ بعدَ قولِه في الدّيوان:

إنَّ العُرُوبَـةَ مِـن مَـوْلايَ فـي وَزَرٍ فيَـا أمِيـري المُفَـدَّى عِشْ لهـا ودُمِ

وهي قوله:

وقاتَـلَ اللهُ حُسَّـاداً عَقَـاربهم تَـدِبُّ تَـنْهَشُ عِـرْضَ العُـربِ بـالتُّهَمِ
وهَـلْ تَلِيـقُ جُسُـومٌ أنْتَنَـتْ حَسَـداً إلّـا طعَـامَ انْتِقَـامٍ صَـاحَ مِـن نَهَـمِ
إنَّ العروبَـةَ مـا انفكَّـتْ مُجَاهِـدةً في الشَّرْقِ والغَرْبِ لم تَبْخَلْ ببَذْلِ دَمِ

سقطُ قصيدةِ: آمالٌ وآلامٌ[6]:

نَشَـرَها الشّـاعرُ فـي الأهـرامِ، بعنـوان: نفثـةُ مصـدورٍ؛ ثُـمَّ نقلتَهـا عنهـا المؤيـدُ[7]، وجَعَلَـتْ عنوانَهـا: صوتُ عربيٍّ يرتفعُ بالشَّكْوى.

١) سقط بيتٌ بعد قولِه في الدّيوان:

كَـأنّ أجْسَـامَهم أكْفَـانُ أنْفُسِـهم فـلا يُبَـالُون مـا يَرْكُـو ومـا يَصِـمُ

وهو قوله:

لـم يَهْبِطُـوا وَطَنـاً إلّـا وبـاتَ لهـم قَبْـراً بـه تَرْفُـرُ الأرواحُ والنِّسَـمُ

٢) سقطَ بيتٌ بعد قولِه في الدّيوان:

ولستُ أدْري أمَرَّ البَعْثُ فانْصَرَفَتْ عَـنْهُم سَـوَانحُه أمْ أنَّـه أمَـمُ(8)

شـاعر النيـل وأميـر الشعراء ـ جمـع أحمـد عبيـد – المكتبـة العربيـة ـ دمشق ـ الطبعة الأولى (٥٧٨).

(1) النضو: الهزيل.

(2) استخذت: خضعت .مضض: ألم .خرساء مفحمة : لا تستطيع النطق.

(3) الغائلة: المهلكة. الحنوط: ما يجعل على الميت من مسك وغيره.

(4) ديوان الخطيب (٣٣٦).

(5) أم القـرى – العـدد (١٤٣٩) – السـنة (٢٩) – الجمعـة ١٣٧٢/٣/٣ه ـ ٢١/ نوفمبر ١٩٥٢م (١).

(6) ديوان الخطيب (٢٤).

(7) الأهرام – العدد (٩٦٠٤) السنة (٣٤) الثلاثاء ١٣٢٧/١٠/٥ه ـ ١٩/ أكتـوبر ١٩٠٩م (١) – المؤيـد – العـدد (٥٨٩٦) – الأربعـاء ١٣٢٧/١/٦ه ٢٠/أكتـوبر١٩٠٩م (١) وقـد أوردت أكثر القصيدة.

(8) السوانح: الأفكار والخواطر وأمم: قريب.

وهو قولُه:

تِلْكَ الأقاويلُ حَسْبي أنْ أبوحَ بها ... فإنَّ عَاقِبَةَ اسْتِسْرَارِها نِقَمُ

سَقْطُ قصيدةِ :البرقُ والأرضُ[1]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في مِينرفا، والفيحاءِ، والزهراءِ، والجامعةِ العربيَّةِ، والمقتطفِ[2]، وانفردت الزَّهراءُ ببيتين لم يُذكرا في المصادرِ السَّابقة.

١) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

كخُطُوطِ الوليدِ أوَّلَ عَهْدِ ... عَرَفَ الخَطَّ فيهِ والأقْلامُ

وهو قولُه:

ضَحِكَةٌ منكَ مُثِّلَتْ فتَجَلَّتْ ... حَيَوَاناً مُشَوَّهاً مُسْتَضَاما

٢) سَقَطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

فشَهِدْتِ الحياةَ كَيْفَ تجلَّتْ ... فيكِ، واسْتَقْتَلَتْ عليكِ زحَامَا

وهو قولُه:

كَفُرُوعِ الغضَا التَقَتْ ثُمَّ شَبَّتْ ... فَغَدا بَعْضُها لِبَعْضٍ طعَامَا(٣)

سقطُ قصيدةِ: رثاءُ الزَّعيم[4]:

نُشِرَتْ هذِه القصيدةُ في مجلة القُرْبان، وحوتْ أبياتاً لم تُذْكَرْ في الدِّيوان[5]، وذلكَ بَعْدَ قولِهِ في الدِّيوان:

أنْتَ الذي لَمْ يَمتْ فالرُوحُ خَالِدَةٌ ... والرُّوحُ أنْتَ وَلَيْسَتْ تَعْرِفُ العَدَما

وهي قوله:

وكَم مَشَتْ فَوْقَ أطْبَاقِ الثَّرَى أمَمٌ ... ثُمَّ انْطَوَتْ تَحْتَ أطْبَاقِ الثَّرَى رمَمَا
والأرْضُ تَحْفِرُهَا الأقْدَارُ غَائِلَةً ... ليْسَتْ تَحُسُّ بهِم فَرْداً ولا أمَمَا
فَانْظُرْ: أمُنْفَصِلٌ مَا لاحَ مُتَّصِلاً ... أمْ كَانَ مُتَّصِلاً مَا لاحَ مُنْفَصِمَا
يَبْكِي المحِبُّ على قَبْرِ الحبيبِ جَوًى ... والزَّهْرُ يَخْطُرُ فَوْقَ القبرِ مُبْتَسِما
ويَمْلأُ الجَوَّ أنْفَاساً مُصَعَّدَةً ... والطَّيرُ تَصْدَحُ لَمْ تَقْطَعْ لها نَغَمَا
ومَا الحَيَاةُ سِوى الذِّكْرِ الجَمِيلِ فإنْ ... لَمْ تُحْيِ ذِكْراً، فَكُنْ صَخْراً أوْ كُنْ صَنَما

سَقْطُ قصيدةِ: الشَّهِيْدُ المَجْهُولُ[6]:

نُشِرتْ هذهِ القصيدةُ في الزَّهراءِ، والحديثِ، والكرملِ، والحديقةِ، والشمس[7]، ووردَ في هذهِ المصادرِ أبياتٌ لم تَرِدْ في الدِّيوان.

١) وَرَدَتْ ثلاثةُ أبياتٍ بعدَ قولِهِ في الدِّيوان:

وَاصْبَحَ الخَلْقُ غيرَ الخَلْقِ في صُوَرٍ ... شَنْعَاءَ تَمْسَخُهم شِيْباً وَوَلْدَانا(٨)

وهي:

فَلْيَتَّقِ اللهَ قَوْمٌ بَيْنَ أضْلُعِهِم ... غَيْظٌ تَفَجَّرَ أحْقَاداً وأضْغَانا
أهْوَتْ بِهِم لعْنَةُ الأجيالِ تَقْذِفُهُمْ ... في وَجْهِ إبْلِيسَ صَخَّاباً ولَعَّانا
لم تَنْتَقِلْ قَدَمٌ مِنْهُم إلى عَمَلٍ ... حَتَّى يَكُونَ على الإخلاصِ بُرْهَانا

٢) وَرَدَ بيتان بعدَ قولِهِ في الدِّيوان:

تَثْرَى المَوَاكِبُ والأبْصَارُ شَاخِصَةٌ ... إلى الزَّعَامَةِ حتَّى كَانَ مَا كَانَا

وهما قولُه:

والعَقْوُ أقْرَبُ ما اسْتَدْنَيْتَ مِن أمَلٍ ... مِن مُنْعِمٍ وَسِعَ الأكْوَانَ غُفْرَانَا
صَبْراً على العُصْبَةِ المَزْوَرِّ جَانِبُها ... مِنْ فُرْطِ ما احْتَمَلَتْ بَغْياً وعُدْوَانَا

وفي الزَّهراءِ، والحديثِ، والشمس:

ولو كَشَفْتَ عن الأسْرَارِ ضِقْتَ بها ... ذَرْعَاً، فَحَسْبُكَ، وابْغِ الدَنَّ والحَانَا(٩)
واصْدَعْ هُمُومَكَ بالصَّهْبَاءِ صَافِيَةً ... فكَم صَبَوْتَ إلى الصَّهْبَاءِ وَلْهَانَا

---

(١) ديوان الخطيب (١٨٩).
(٢) مينرفا - العدد (٥)- السنة الأولى ١٥/ آب١٩٢٣م (٥٦) - الفيحاء - العدد (٢٩) - السنة الأولى - الثلاثاء ١٣٤٣/٧/٧ه - ١٢/شباط-١٩٢٤م (٤)- الزهراء - الجزء الخامس - المجلد (٢) - جمادى الأولى ١٣٤٤ه - (٢٧٦) الجامعة العربية - العدد (٢٥٣) - السنة الثالثة ٣/ربيع الأول ١٣٤٨ه ٨/أغسطس - ١٩٢٩م (٤) - المقتطف - العدد (٥) مجلد ٨٤-١/مايو ١٩٣٤م (٥٣٢).
(٣) الغضا: شجر يوقد به، ناره شديدة.
(٤) ديوان الخطيب (٦٠٠).
(٥) القربان – العدد (٧) – السنة (٢) – تشرين الثاني ١٩٢٧م (٢٣٢).
(٦) ديوان الخطيب (٥٢٦).
(٧) الزهراء – ذو الحجة – ١٣٤٦ه - (٥٨٢) – الحديث (حلب) – العدد (٦) السنة (٢) – حزيران – ١٩٢٨م (٤٠١)- الكرمل– العدد (١٣٤٤) السنة (٢) – الأربعاء ١٠/نيسان١٩٢٩م – ١٣٤٧/١١/١ه (١) الحديقة – الجزء السابع - المطبعة السلفية – القاهرة الطبعة الثانية ١٣٤٩ه (١٥٦) – الشمس – السنة (٢١) – تشرين الثاني وكانون الأوّل ١٩٣٥م (٣٤) – وعنوانها: يا جيرة البان.
(٨) شنعاء: قبيحة مستهجنة.
(٩) الدن : وعاء الخمر.والحان:جمع الحانة: البيت الذي يشرب فيه الخمر.

سَقْطُ قصيدةِ: نُشِيْدُ الخُلُودِ[1]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةَ الشُّورى، والمِعْرضُ، والزَّهراءُ، والمقتطفُ، والحديقةُ، والعرفانُ[2]، وَوُجِدَ في هذهِ المصادر أبياتٌ لم تَرِدْ في الدِّيوان.

١) وردَ سبعةُ أبياتٍ في العرفان بعدَ قولهِ في الدّيوان:

وَنَفَضْتَ ثَوْبَكَ مِثْـلَه أَشْـعَثَ مُحْنَقَـاً نُفْضَ العُقَـابِ الطَلَّ فَوْقَ رعَـانِ[3]

وهي قوله:

إنـي لأعْجَبُ كَيْفَ كُنْتَ، ومـا الَّـذِي سَـأَكُونُ عِنْـدَ تَقَلُّـبِ الأَزْمَـانِ
أَأَسَـاغُ فَـوقَ المَهْـدِ كُـلَّ رَغِيْبَـةٍ وأَبَـاحُ نَحْـتَ اللَحْـدِ لِلدِّيْـدَانِ
وأَجُـوْلُ فِـي الأَرْحَـامِ تِسْـعَةَ أَشْـهُرٍ وأَزُوْلُ عِنْـدَ المَـوْتِ بَعْـدَ ثَـوَانِ
مـا أَبْطَـأَ الدُّنْيا وأَسْرَعَ مـا انْتَهَـتْ وأَشَـدَّ مـا امْـتَهَنَ البِنَـاءَ البَـانِي
وَلَقَدْ هَبَطْتُ إلى الوجودِ بصرخةٍ هِيَ صَرْخَتِي الأُولى مـن الحَدَثَانِ
وخَتَمْـتُ مَرْحَلَـةَ الحيـاةِ بِبَصْـقَةٍ مَلَـأَتْ مِـنَ الشِّـدْقَيْنِ كُـلَّ مَكَـانِ
فَـاهْزَأْ بِـدَهْرِكَ مُقْـبِلاً أو مُـدْبِراً إنْ ضَـاقَ ذَرْعُ سِـوَاكَ بالحِرْمَـانِ[4]

وفي المقتطفِ:

فَـاهْزَأْ بِـدَهْرِكَ مُقْـبِلاً أو مُـدْبِراً إن ضَـاقَ ذَرْعُ سِـوَاكَ بالكِتْمَـانِ

٢) وَرَدَ بيتٌ في الشُّورى، والحديقةِ، والعرفان، بعدَ قولِه في الدِّيوان:

ولَشَدَّ مـا اخْتَلَفَتْ عليكَ فأَصْبَحَتْ لَـكَ قُـدْوَةٌ فِـي الخَتْـلِ والرَوْغَـانِ

وهي قوله:

فَرَكِبْـتَ رَأْسَـكَ تَسْـتَفِزُّكَ نَـزْوَةٌ خَبَطَـتْ بِـكَ الظُّلُمـاتُ غَيْـرَ مُعَـانِ

وفي العرفان وَرَدَ البيتُ بهذهِ الرّوايةِ:

وَحَمَلْتَ عِبْءَ العيشِ تَـنْعُمُ لَحْظَـةً بالوَصْـلِ تُشْـبِهُ قُبَّـةَ العَجْـلانِ(٥)

سقطُ قصيدةِ: من الشّاعر إلى المُصَوّر[6]:

نُشِرتْ هذهِ القصيدةُ في المقتطفِ، ومِينرفا، وكتابِ: شعراءِ القصةِ والوصفِ في لبنان[7].

١) سقطَ بيتٌ بعدَ المطلع، ورد في مِينرفا، وكتاب: شعراء القصّةِ والوصفِ في لبنان، وهو قوله:

فاسْتَشْرَفَ الشَّمْسَ يَطْوِيْهَا ويَنْشُرُها وانْصَاعَ يَنْشُـرُنا فِيهـا ويَطْوِينَـا

٢) وَرَدَ بيتٌ في المقتطفِ بعد المطلع، وهو قوله:

يَرْمِـي بِعَـينِ مـن البلَّـوْرِ صَـافِيَةٍ مـا شَـاءَ مـن هَـدَفٍ لَمْحـاً وتَبْيِينَـا

٣) وَرَدَ بيتٌ في المصادرِ السابقةِ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

فَهَـلْ هُنَـاكَ إلَـا الـدُّوْدُ مـن حَـدَثٍ علـى رُفَـاتِ أنَـاسٍ فيـه فَانِينَـا

وهو قولُه:

أو العَقَـارِبُ بالأَذْنَـابِ شَـائِلَةً تَحْتَ التَّرَائِبِ تَحْرِيْكاً وتَسْكِينا(٨)

٤) سَقَطَ بيتان، وَرَدَا في كتابِ شعراءِ القِصّةِ والوصفِ في لبنان بعد قولهِ في الديوان:

مِنْهـا الأَنِـيسُ ومِنْهـا آبِـدٌ شَـرِسٌ يكـونُ عنـدَ تَجَلِّيْهـا تَجَلِّينَـا

وهُمَا قولهُ:

سُبْحَانَ مَن يَعْلَمُ النَّجْوَى فَجَسَّمَهَا لِلْعَـيْنِ والحِـسِّ أَلْوَانـاً أَفَانِيْنَـا
مَا شَاءَ صَوَّرَ مِن ذِكْرٍ ومِنْ عِظَةٍ فَمَـا يُغَـادِرُ مَعْنًـى مـن مَعَانِيْنَـا

٥) سقطَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدِّيوان:

ومُرْسِـلاتٌ ذُيُـولَ الوَشْـيِ سَـابِغَةً مِـنْ مِثْلِـهِ انْشَحَتْ وَرْداً ونِسْرِينا[9]

وهو قولُه كَمَا وردَ في المصدر السَّابق:

---

(١) ديوان الخطيب (١٩٨).
(٢) الشورى – العدد (١٣٦) السنة (٢) – الخميس ١٣٤٥/١٢/٣٠ه بعنوان الخلود (١) – المعرض – العدد (٦٣٦) – السنة (٧) – الأحد ٢٣/تشرين الأول ١٩٢٧م (٤) ولم تذكر القصيدة كاملة – الزهراء – ربيع الأول وربيع الأخر- ١٣٤٦ه - بعنوان شقوة العلم ونعمة الخيال – (٣٧) المقتطف – مجلد (٧٢) الجزء (١٥) ١ مايو ١٩٢٨م ١٣٤٦/١١/١١ه (٤٤) – الحديقة – الجزء الخامس – ١٣٤٩ه - - المطبعة السلفية الطبعة الثانية (١٤٦) العرفان – العدد (١) – ١/ديسمبر ١٩٤٥م (١٣-١٤).
(٣) أشعث: مغبر. محنقا: مغضبا. نفض الرجل ثوبه: هزّه بحركة عنيفة ليزيل ما علق به من غبار. الطل: المطر الخفيف. الرعان: طرف الجبل
(٤) هذا البيت موجود في المقتطف والحديقة.
(٥) القبة: الخيمة والبناء المستدير.
(٦) ديوان الخطيب (٤٨٣).
(٧) المقتطف – العدد (٥) – المجلد (٥٨) ١/مايو ١٩٢١م – (٤٣٢) – مِينرفا – الجزء (١١) – السنة (٢)- ١٥/شباط ١٩٢٥م بعنوان المصور والشاعر (٤٩٤) – كتاب شعراء القصة والوصف في لبنان – عيسى سابا – دار صادر – بيروت ١٩١٦م، (٢٣٠).
(٨) شائلة: رافعة أذنابها.
(٩) الوشي: الثياب المطرزة. انشحت المرأة: لبست الوشاح.

مَـرَّتْ نَمِـيْسُ، وفـي أرْدَانِهـا أرَجٌ فُهَـلْ شَـهِدْنَا غُصُـوناً أمْ رَيَاحِيْنَـا[1]

٦) وَوَرَدَ بيتٌ في المصادرِ السّابقةِ بعدَ قولِه في الدّيوان:

إنّـي لَـيَطْمَحُ طرفـي أن يُطِـلَّ علـى بــثِّ النُّفُــوسِ وآلامِ المحبِّيْنَــا

وهو قوله:

وَكَيْفَ يَجْرِي الهَوَى العُذْرِيُّ في مُهَجٍ كَـادَتْ تسيلُ دُمُوعاً مِـنْ مَآقِينَـا[2]

٧) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

ولَــو هَمَمْـتَ بِنَجْـوَاهِم تُصَـوِّرُها هِجْـتَ الـزَّلازِلَ مِـنهم والبَرَاكِينَـا

وهو قوله:

وإنْ عَيِيْــتَ بسِــرٍّ أنْ تَلِــمَّ بــهِ فَخُـذْهُ مِـن خَالِـدِ الشِّـعْرِ تَلْقِينَـا

في مينرفا:

وإنْ عَيِيْــتَ بسِــرٍّ أنْ تَلِــمَّ بــهِ فاقبِسْـهُ مِـن خَالِـدِ الشِّـعْرِ تَلْقِينَـا

٨) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

فاسْـتُرْ دَخَـائِلَهم، واحْـذَرْ غَـوَائِلَهم إن كَـانَ عِلْمُـكَ قَبْـلَ اليَـوْمِ تَخْمِينَـا

وهو قوله:

أَلَسْتَ تُبْصِرُ مِنْهـا فَـوْقَ أَوْجُهِهِم ظِلَّـاً يَـرِفُّ، وسِـيْمَاءً تُنَاجِينَـا

وفي مِينرفا، وكتابِ: شعراءِ القصّةِ والوصفِ في لبنان وردَ البيتُ بهذهِ الرّواية:

صُهْبُ السِّبَالِ، عَلَيهِم من دَخَائِلِهِم ظِـلٌّ يَـرِفُّ وسِـيْمَاءٌ تُنَاجِينَـا(٣)

سَقْطُ قصيدةِ: التَّحيّةُ العُثْمَانِيّة[4]:

نُشِرَتْ هذهِ القصيدةُ في مَجَلّةِ المباحثِ[5]، وخَلَا الدِّيوان مِن بَعْضِ أبياتِها.

١) بعدَ مطلعِ القصيدةِ وَرَدَ بيتان في المجلّة، وهما:

فَحَيَّـاكُمُ اللهُ، افْرَحُـوا وتَهَلَّلُـوا فَـإنِّي أرَى الدُّسْـتُورَ للبُـؤْسِ مَاحِيَـا
رَأَيْـتُ بِعَيْنِـي البَغْـيَ بعـدَ أنْ أنَـتْ عَلَـيَّ اللّيَـالي، لَـيْسَ يَغْـدُو خَيَالِيَـا

٢) وردَ بيتٌ بعدَ قولِه في الدّيوان:

وَهَـانَ عَلَـيْكُم زَجْـرُهُ فِـي ضَـرِيْحِهِ رَهِينَ الأعَـادِي خَـاوِيَ الجَـاهِ خَالِيَـا

وهو قوله:

ولكِــنْ حَبَــاهُ اللهُ مِنْــهُ بِنِعْمَــةٍ وَرَدَّتْــهُ حَيّـاً بَعْـدَ مَـا كَـانَ بَالِيَـا

الخاتمة:

هذا ما استطعتُ جمعَهُ مِن سَقْطِ بعضِ قصائدِ شاعرِ الثّورةِ العربيّةِ فؤادِ الخطيب، جمعت أشتاته من مصادر صحفية قديمة، بعضها يعدُّ اليوم من النوادر. وبلغتْ الأبيات المستدركة مئةً ستة وتسعين بيتاً؛جاءت في تسعٍ وعشرين قصيدة؛ ففي قصيدةِ:(المَدَنِيَّةُ الأثِيْمَةُ) الّتي تبلغُ أبياتُها في الدِّيوان ثمانيةً وعشرينَ بيتاً، بلغَ السّقْطُ ثلاثينَ بيتاً؛ وفي قصيدةِ: (الصّديقُ الرّاحلُ) الّتي تبلغُ في الدّيوان خمسةً وعشرينَ بيتاً، بلغَ سقطُها خمسة عشرَ بيتاً؛ وقد أثبتُ في هذا البحثِ هذا السّقط؛ خدمةً للأدبِ العربيّ، لتكونَ هذهِ الأبياتُ في متناولِ الباحثينَ،عندَ دراسةِ ديوانِ الشّاعر، أو عندَ دراسةِ بعضِ قضايا الشّعرِ الحديثِ أو موضوعاتِه.

فهرس المراجع

أولا: الكتب:

١) الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.

٢) تحفة الزمن بترتيب تراجم أعلام الأدب والفن ـ أدهم الجندي ـ دار المقتبس ـ الطبعة الأولى ١٤٣٦ه ٢٠١٥م.

٣) ديوان الخطيب ـ فؤاد الخطيب ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٧٨ه ١٩٥٩م.

٤) ذكرى الشاعرين شاعر النيل وأمير الشعراء ـ جمع أحمد عبيد – المكتبة العربية ـ دمشق الطبعة الأولى.

(١) الأردان: أطراف الأكمام. أرج: رائحة طيبة.
(٢) الهوى العذري: الغزل العفيف، منسوب إلى بني عذرة، لاشتهارهم به. المهج: جمع المهجة: الروح والنفس.
(٣) صهب السبال: يضرب مثلا للأعداء. والصهبة : الشقرة . والسبال: ما فوق الشفة العليا من الشعر. والسيماء : العلامة.
(٤) ديوان الخطيب (١٥).
(٥) مجلة المباحث – العدد السادس عشر ـ السنة الأولى ٢/أغسطس – ١٩٠٩م – ١٣٢٧/٧/٥ه (٧٥٤).

٥) شعراء القصة والوصف في لبنان – عيسى سابا – دار صادر – بيروت ١٩١٦م.

٦) شعر فؤاد الخطيب في الثورة العربية الكبرى والهاشميين ـ د امتنان الصمادي ـ الجامعة الأردنية ٢٠١٠م.

ثانياً : الصحف والمجلات:

١) أم القرى – العدد (١٠٠٩) – السنة (٢٠) – الجمعة ١٣٦٣/٥/٦ه ـ ٢٨/ أبريل ١٩٤٤م.

٢) أم القرى – العدد (١١٨٢) السنة (٢٤) الجمعة ١٦ / ١٣٦٦/١٢ه ـ ٣١ أكتوبر ١٩٤٧م.

٣) أم القرى – العدد (١٣٦٥) – السنة (٢٨) – الجمعة ١٣٧٠/٨/٢٥ه ـ ١يونيه ١٩٥١م.

٤) أم القرى – العدد (١٤٣٩) – السنة (٢٩) – الجمعة ١٣٧٢/٣/٣ه ـ ٢١/ نوفمبر ١٩٥٢م.

٥) الأهرام – العدد (٩٦٠٤) السنة (٣٤) الثلاثاء ١٣٢٧/١٠/٥ه ـ ١٩/ أكتوبر ١٩٠٩م.

٦) الأهرام – العدد (١٠١٧٢) – السنة (٣٦) السبت ٢٦/أغسطس (آب) ١٩١١م ١٣٢٩/٩/٢ه.

٧) الأيام – السنة الخامسة – ١٣/ كانون الثاني ١٩٣٦م.

٨) البرق – العدد (١٥٤) – السنة (٤) ١٦ أيلول – ١٩١١م.

٩) البلاد السعودية السنة (٢١) العدد (١٤٤٠) السنة (٢١) الأحد ١٣٧٦/٩/٢٨ه. ٢٨ أبريل ١٩٥٧م.

١٠) الجامعة الإسلامية. العدد (٥٣٤) – السنة الثانية ـ الأحد ١٣٥٣/١/٢٢ه ـ ٦/ آيار – ١٩٣٤.

١١) الجامعة العربية ـ العدد (٢٥٣) ـ السنة الثالثة ٣/ربيع الأول ١٣٤٨ه ٨/أغسطس ـ ١٩٢٩م.

١٢) الحديث (حلب) – العدد (٦) السنة (٢) – حزيران – ١٩٢٨م (٤٠١).

١٣)الحديقة – الجزء الثالث – الطبعة الثالثة – المطبعة السلفية – د – ت – (٣٢).

١٤)الحديقة الجزء الخامس – ١٣٤٩ه ـ ١٨/ يناير ١٩٣٠م – الطبعة الثانية – المطبعة السلفية – القاهرة.

١٥) الحديقة – الجزء السابع –- المطبعة السلفية – القاهرة الطبعة الثانية ١٣٤٩ه.

١٦) الحديقة – الجزء الحدي عشر ١/ يناير ١٩٣٣م الطبعة السلفية – القاهرة – ١٣٥٢ه.

١٧) الحياة (القدس) – العدد (٣٥٠)- السنة (٢) الأربعاء ١٣٥٠/١/٢٢ه ٨/تموز ١٩٣١م.

١٨) الخميس العدد (١٥)١٣٤٥/٩/١٣ه– ٢٦/ تشرين الثاني ١٩٣٦م.

١٩) الدفاع – العدد (١٤) السنة الأولى – الأحد ١٣٥٣/١/٢٢ه ٦/أيار ١٩٣٤م (٦) -٢).

٢٠) الدفاع – العدد (١٦٠٧) – الجمعة ١٣٥٩/٧/٢٠ه ـ ٢٣/ أب ١٩٤٠م (٤).

٢١) الزهراء –الجزء الرابع المجلد الأول ١٥ ربيع الثاني ١٣٤٣ه.

٢٢) الزَّهراء الجزء الخامس – المجلد الثاني. جمادى الأولى ١٣٤٤ ه.

٢٣) الزهراء – الجزء السادس المجلد الثاني – جمادى الثانية ١٣٤٤ه.

٢٤) الزهراء –الجزء السابع المجلد الثاني – رجب ١٣٤٤ه ـ ١/يوليو ١٩٢٥م.

٢٥) الزهراء الجزء العاشر المجلد الثالث– ذو الحجة١٣٤٥ ه أكتوبر ١٩٢٦م.

٢٦) الزهراء الجزء الأول والثاني –المجلد الرابع ربيع الأول وربيع الأخر- ١٣٤٦ه.

٢٧) الزهراء –الجزء العاشر المجلد الرابع ذو الحجة – ١٣٤٦ه.

٢٨) سركيس – الجزء الثالث – السنة الثانية – ١/ يونية (حزيران) ١٩٠٦م – ١٣٢٤/٤/٩ه.

٢٩) الشعلة (حلب) – العدد (١١) السنة (٢) حزيران ١٩٢٢م.

٣٠) الشمس السنة (١٨)– كانون الأول سنة ١٩٣٢م.

٣١) الشمس – السنة (٢١) – تشرين الثاني وكانون الأوّل ١٩٣٥م.

٣٢) الشورى –العدد (١٣٦) السنة (٢) – الخميس ١٣٤٥/١٢/٣٠ه.

٣٣) الضياء – الجزء الرابع – ٣٠ – نوفمبر ١٩٠٤م.

٣٤) الضياء – العدد (٨) ٣١/يناير ١٩٠٥م.

٣٥) العاصفة (بيروت) - السنة الثالثة - ١١ شباط ١٩٤٣م.

٣٦) العالم العربي (بغداد) – العدد (٥٦٥) – ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٦ – ١٣٤٣/٧/٩ه.

٣٧) العرب – (بغداد) – العدد (١٠٤) السنة الثانية المجلد الثالث ١٣٣٦/١٢/٢٦ه ٣ تشرين الأول ١٩١٨م.

٣٨) العرفان – العدد (١) أكتوبر ١٩٢٢م.

٣٩) العرفان – العدد (١) – ١/ديسمبر ١٩٤٥م.

٤٠) فلسطين – العدد (٢٣٠ – ٣١١٤) – السنة (١٩) – ٢٨ – تشرين الثاني ١٩٣٥م – ١٣٥٤/٩/٢ ه.

٤١) فلسطين – العدد (٢٣٧-٢١٩٥) – السنة (١٦) الثلاثاء ٦/كانون الأول ١٩٣٢م. ١٣٥١/٨/٨ه.

٤٢) فلسطين – العدد (٣١٤٩٨١) – الأحد ١٩٤٢/٤/٥م.

٤٣) الفيحاء - العدد (٢٩) - السنة الأولى - الثلاثاء ١٣٤٣/٧/٧ه - ١٢/شباط-١٩٢٤م.

٤٤) القربان – العدد (٧) – السنة (٢) – تشرين الثاني ١٩٢٧م.

٤٥) الكرمل– العدد (١٣٤٤) السنة (٢) – الأربعاء ١٠/نيسان١٩٢٩م – ١٣٤٧/١١/١ه.

٤٦) الكفاح – العدد (٩) – السنة الأولى – الثلاثاء ١٣٥٤/٩/٢٨ه ٢٤ كانون الأول ١٩٣٥م.

٤٧) لسان العرب – العدد (٥٧٦) السنة (٤) ٦/تشرين الثاني ١٩٢٤م ٣٤٣/٤/٨ه.

٤٨) اللواء العدد (٣٨) السنة الأولى – الخميس ١٣٥٤/١٠/٢١ه ١٩٣٦/١/١٦م.

٤٩) المؤيد – العدد (٥٨٩٦) – الأربعاء ١٣٢٧/١/٦ه ٢٠/أكتوبر١٩٠٩م.

٥٠) المباحث – العدد السادس عشر- السنة الأولى ٢/أغسطس – ١٩٠٩م – ١٣٢٧/٧/٥ه.

٥١) المنتدى الأدبي – المجلد الثاني – الجزء الأول – ربيع الثاني – سنة ١٣٣٢ه.

٥٢) مرآة الشرق – العدد (١٠٨٥) – السنة(١٥) الأربعاء ١٣٥٣/١/٢٥ه - ٩- آيار١٩٣٤م.

٥٣) المعرض – العدد (٦٣٦) – السنة (٧) – الأحد ٢٣/تشرين الأول ١٩٢٧م.

٥٤) المعرض – العدد (٦٠٤) السنة (٧) – الأربعاء ٢٧/ تموز ١٩٢٧م.

٥٥) المقتبس – العدد (١١) المجلد (٧) ١/نوفمبر ١٩١٢م.

٥٦) المقتطف – العدد (٣). المجلد (٣٨) ٣٠ صفر ١٣٢٩ه ١/ مارس ١٩١١م.

٥٧) المقتطف – العدد (٥) – المجلد (٥٨) ١/مايو ١٩٢١م.

٥٨) المقتطف – مجلد (٧٢) الجزء (١٥) ١ مايو ١٩٢٨م ١٣٤٦/١١/١١ه.

٥٩) المقتطف – العدد (١٢) مجلد (٨٤)- فبراير ١٩٣٤م.

٦٠) المقتطف - العدد (٥) مجلد ٨٤-١/مايو ١٩٣٤م.

٦١) المنهل –العدد الأول المجلد الثامن – محرم ١٣٦٧ه.

٦٢) المنهل – الجزء الثالث –ربيع الأول – ١٣٦٧ه فبراير ١٩٤٨م.

٦٣) مينرفا - العدد (٥)- السنة الأولى ١٥/ آب١٩٢٣م.

٦٤) مينرفا .العدد(٧) السنة الأولى ١٥ تشرين الأول ١٩٢٣م.

٦٥) مينرفا – العدد (٨) – السنة الأولى – ١٥/ تشرين الثاني .١٩٢٣

٦٦) مينرفا – الجزء (٤-٥) السنة (٢) ١٥/ تموز آبَ ١٩٢٤م.

٦٧) مينرفا – الجزء الثامن – السنة الثانية ١٥/ تشرين الثاني ١٩٢٤م.

٦٨) مينرفا – الجزآن _ (٩-١٠) السنة (٢) – ١٥/ كانون الأوّل – ١٩٢٤م – ١٥/كانون الثاني ١٩٢٥م.

٦٩) مينرفا – الجزء (١١) – السنة (٢)- ١٥/شباط ١٩٢٥م.

٧٠) مينرفا – الجزء الأول – السنة (٣) – ١٥/ نيسان ١٩٢٥م.

٧١) مينرفا– العدد (٩-١٠) السنة (٥) كانون الثاني ١٩٢٧م.